وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر- بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية - قسم العلوم الإجتماعية -

شعبة علم النفس

عنـــــــــوان المذكـــــــــرة

التوظيـف النفسـي لـدى الطفـل المتسـوِّل من خـلال تطبيـق إختبـار تفهـم الموضـوع (TAT)

دراســة عيادية لثلاث حالات بمدينــة بسكـرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم النفس العيادي

إعـداد الطالبـة:

أميرة حنان نـوي

تحت إشراف الأستاذة:

د: خليدة مليوح

السنة الجامعية: 2020/2019 م

وزارة التعليـم العالـي و البحـث العلمـي

جامعـة محمـد خيضـر- بسكـرة-

كليـة العلـوم الإنسانيـة و الإجتماعيـة - قسـم العلـوم الإجتماعيـة -

شعبـة علـم النفـس

ع نـــــــوان المذكـــــــرة

التوظيـف النفسـي لـدى الطفـل المتسـوِّل من خـلال تطبيـق إختبـار تفهـم الموضـوع (TAT)

دراسـة عيادية لثلاث حالات بمدينـة بسكـرة

مذكـرة تخـرج مكملة لنيل شهـادة الماستر في تخصص: علم النفس العيـادي

إعـداد الطالبـة:

أميرة حنان نـوي

تحـت إشـراف الأستاذة:

د. خليـدة مليـوح

السنة الجامعية: 2020/2019

إهداء

أحمد الله عز و جل على منه و عونه لإتمام هذا العمل

إلى التي وهبتني كل ما تملك حتى أحقق لها آمالها، إلى من كانت تدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى،
إلى الإنسانة التي امتلكت معنى القوة، الحنان، والصبر على كل المحان
إلى التي سهرت على تعليمي بتضحيات جسام، إلى مدرستي الأولى في الحياة...
أمي الحبيبة و الغالية.

إلى كل من تعب من أجلنا و كلّت أنامله من أجل تقديم كل لحظة سعادة و الأفضل لنا...
أبي قرة عيني.

إلى من قاسمتهم أجمل لحظاتي، إلى كل ما أملك في هذه الحياة "محمد سخنون، يوسف، وضوان"
إخوتي سندي

إلى فرحتنا الأولى **ابن أخي** "**عبد الرحمان**"

إلى التي كانت وستظل بفضل الله أختا لي و مسيرة حب في الله
أختي و صديقتي ماجدة جار الله

إلى جميع أساتذتي الذين صنعوا مني بكل ضمير و حرص خطوات تعليمي من الحضانة حتى مقاعد الجامعة.

نـــوي أميـــرة حنـــان

شكر و عرفان

الحمد الله الذي بحمده تتم النّعم والشكر للقائل في محكم تنزيله: "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ".
والصلاة والسّلام على نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
الحمد الله الذي وفقني بعونه وتيسيره لإنجاز هذا العمل، و الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات.
أتقدم بالشكر الخاص لنور حياتي "والدي الكريمين" أطال الله بعمرهما و"إخوتي الأعزاء" الذين كان لهم الفضل بعد الله تعالى في الوصول لهذه الدرجة العلمية وإتمام هذا العمل و تحقيق جزء من أحلامي.
أتقدم بالشكر للأستاذة المشرفة "**ملبوح خليدة**" التي وجهتني بالتأطير العلمي القيّم والإرشادات التي قدمتها لي، و التي كان لها الفضل بعد الله سبحانه و تعالى في إلتفلتتي العلمية نحو تيار التحليل النفسي.
و بالإضافة إلى أستاذتي الغالية "**نحوي عبد العزيز عائشة**" التي لم تبخل علي بنصائحها و توجهاتها خلال مساري الجامعي ككل، و كذا أستاذي المحترم "**ساعد شفيق**" الذي كان متعاونا جدا معي و لم يبخل علي من كرم علمه، و إلى جميع أساتذتي الأفاضل خلال مساري الدراسي
كما أتقدم بالشكر **لحالات الدراسة** على تعاونهم معي للحصول على المعلومات.
كما أن أتوجه بالشكر إلى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة مشجعة.

نــوي أميــرة حنــان

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على نوع التوظيف النفسي للطفل المتسوّل، من خلال طرح التساؤل الأتي: ما نوع التوظيف النفسي لدى الطفل المتسوّل.

وللوصول إلى ذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج العيادي وعلى المقابلة العيادية النصف موجهة و الملاحظة العيادية، بالإضافة إلى اختبار تفهم الموضوع على ثلاث حالات من فئة الأطفال المتسولين بولاية بسكرة.

حيث توصلت دراستنا إلى إن الطفل المتسول ذو توظيف عصابي هجاسي وهذا بالنسبة للحالة الأولى أما توظيف الحالة الثانية فهو عصابي، في ما كان توظيف الحالة الثالثة هو عصابهي هستيري.

Abstract:

This study seeks to identify the type of psychological employment of a child beggar, by asking the following question: What kind of psychological employment in a child beggar.

To achieve this, we relied on the clinical curriculum, the half-oriented clinical interview and the clinical observation, as well as a test of understanding of the subject in three cases of child beggars in The State of Biskra.

Our study found that the child beggar with the employment of a gang idly and this in the first case, but the employment of the second case is neurotic in what was the employment of the third case is a hysterical neurosis.

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر و عرفان	
ملخص الدراسة باللّغة العربية	
ملخص الدراسة باللّغة الإنجليزية	
فهرست المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1/ مقدمة الإشكالية	16
2/ دوافع إختيار موضوع الدراسة	18
3/ أهمية الدراسة	18
4/ أهداف الدراسة	18
5/ الدراسات السابقة	18
5-1/ الدراسات المحلية	18
5-2/ الدراسات العربية	19
5-3/ الدراسات الأجنبية	19
6/ التعقيب على الدراسات السابقة	20
6/ التعريف الإصطلاحي و الإجرائي لمتغيرات الدراسة	22
الفصل الثاني: الطفولة المتأخرة و التسوُّل	
تمهيد	23

1/ الطفولة المتأخرة	23
1-1/ تعريف الطفولة	23
1-2/ تعريف الطفولة المتأخرة	23
1-3/ سيرورة مراحل نمو الطفل و الطفولة المتأخرة من وجهة نظر التحليل النفسي	24
1-4/ خصائص الطفولة المتأخرة	29
1-5/ مظاهر الطفولة المتأخرة	30
1-6/ حاجات الطفولة المتأخرة	33
1-7/ مشكلات الطفولة المتأخرة	34
2/ التسوّل	36
2-1/ تعريف التسوّل	36
2-2/ أنواع التسوّل	36
2-4/ سمات الطفل المتسوّل	37
2-3/ العوامل المؤدية للتسوّل	38
2-5/ واقع ظاهرة التسوّل بالجزائر	41
2-6/ الحماية القانونية للطفل المتسوّل	41
2-7/ الآثار الناجمة عن التسوّل	42
خلاصة	42
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	45
1/ الدراسة الاستطلاعية	45
2/ حدود الدراسة	46
2-1/ الحدود الزمانية	46
2-2/ الحدود المكانية	46
2-3/ الحدود البشرية	46

3/ المنهج المستخدم في الدراسة	46
4/ أدوات الدراسة	46
4-1/ المقابلة العيادية نصف موجهة	46
4-2/ الملاحظة العيادية	47
4-3/ إختبار تفهم الموضوع	47
4-3-1/ تعريف لإختبار تفهم الموضوع	47
4-3-2/ الأساس النظري لإختبار تفهم الموضوع	48
4-3-3/ مواد إختبار تفهم الموضوع	49
4-3-4/ الإيحاءات الكامنة للبطاقات	50
4-3-5/ طريقة تطبيق إختبار تفهم الموضوع	52
4-3-6/ صدق و ثبات إختبار تفهم الموضوع	55
خلاصة	55
الفصل الرابع: تحليل و مناقشة نتائج الدراسة	
1/ الحالة الأولى	57
1-1/ تقديم الحالة	57
1-2/ ملخص المقابلة	57
1-3/ تحليل المقابلة	57
1-4/ عرض و تحليل إختبار تفهم الموضوع	59
1-4-1/ خلاصة السياقات	63
1-4-2/ تحليل السياقات العامة لاختبار تفهم الموضوع	64
1-5/ التحليل العام للحالة الأولى	65
2/ الحالة الثانية	67
2-1/ تقديم الحالة	67
2-2/ ملخص المقابلة	67
2-3/ تحليل المقابلة	67
2-4/ عرض و تحليل إختبار تفهم الموضوع	68

2-4-1/ خلاصة السياقات	73
2-4-2/ تحليل السياقات العامة لاختبار تفهم الموضوع	73
2-5/ التحليل العام للحالة الثانية	74
3/ الحالة الثالثة	76
3-1/ تقديم الحالة	76
3-2/ ملخص المقابلة	76
3-3/ تحليل المقابلة	76
3-4/ عرض و تحليل إختبار تفهم الموضوع	78
3-4-1/ خلاصة السياقات	82
3-4-2/ تحليل السياقات العامة لاختبار تفهم الموضوع	83
3-5/ التحليل العام للحالة الثالثة	84
4/ مناقشة النتائج على ضوء التساؤل العام	85
5/ مناقشة النتائج مع الدراسات السابقة	85
خاتمة	88
قائمة المراجع	90
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
(01)	اللوحات المخصصة لكل صنف أو المشتركة بين الأصناف الأربعة من حيث الجنس و السن	49
(02)	يوضح خلاصة السرياقات للحالة 1	63
(03)	يوضح خلاصة السرياقات للحالة 2	73
(04)	يوضح خلاصة السرياقات للحالة 3	82

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
(01)	خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة حسب Gesell. A	29
(02)	التدرّج الهرمي للحاجات الإنسانية حسب A. Maslow	39

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1/ مقدمة الإشكالية

2/ دوافع اختيار موضوع الدراسة

3/ أهمية الدراسة

4/ أهداف الدراسة

5/ الدراسات السابقة

5-1/ الدراسات المحلية

5-1/ الدراسات العربية

5-1/ الدراسات الأجنبية

6/ التعقيب على الدراسات السابقة

7/ التعريف الاصطلاحي و الإجرائي لمتغيرات الدراسة

مقدمة الإشكالية:

يمر الإنسان في مسار حياته بمراحل عمريّة متتابعة، تتخللها سلسلة من التطورات النمائيّة، منذ طفولته إلى غاية وفاته، فتعتبر مرحلة الطفولة الركيزة الأساسيّة في بناء الشخصية الإنسانية. وأبعادها، ففهم هذه المرحلة ومعرفة خصائصها النمائيّة له أهميّة كبيرة في تكوين شخصية الطفل، كما أن التنشئة الاجتماعية والأسرية السليمة، والسعي الدائم لفهم حاجات الطفل النفسية، الاجتماعية والجسمية، تنتج فرداً سويا بعيدا عن الاضطرابات النفسية متوافقاً مع ذاته ومع الآخرين.

و من مراحل الطفولة نجد مرحلة الطفولة المتأخرة التي تمتد من سن التاسعة إلى غاية اثني عشر سنة حيث عرفها العالم **S. Freud** "بالمرحلة التي تهدأ فيها الطاقة الجنسية و تصبح كامنة بعد نشاطها الليبيدي" (Cassiopée,2002,p.13)

فتظهر على الطفل في هذه الفترة عمليات التنميط الجنسي و تعلم القيم، بعد سلسلة من التماهيات في المرحلة الأوديبية، و تزداد الفروق الفردية اتضاحا من خلال الميولات، الأفكار و اللعب...ألخ، والتي بدورها تساعد في بلورة شخصيته. فلبناء نمو سليم يجب أن يتم إشباع حاجاته الأساسيّة: من غذاء، لباس و أمن...الخ

لكن هناك بعض المشكلات و الظواهر الاجتماعية التي أعاقت سد هذه الحاجات كالعجز المادي و تدني المستوى الاقتصادي للأسرة. سواءا في توفر دخل ضيف أو انعدامه، مما اجبره على اتخاذ التسوّل كوسيلة لجلب الرزق و العيش. محاولة منه تأمين قوت يومه، فقد بينت الإحصائيات الجزائرية لهذه الظاهرة في السنوات الأخيرة أرقاما معتبرة على مستوى مديريات التضامن الاجتماعي و الأسرة، حيث سجلت ما يقارب 2000 طفل متسوّل خلال سنة 2015، و 2050 خلال سنة 2017 ، ليرتفع العدد إلى 3227 خلال سنة 2018 .https://alarab.co.uk/

فقد عُرّف الطفل المتسوّل على إنه" الطفل الذي نشاهده في الأماكن المختلفة يستخدم عبارات أو أساليب أخرى لغرض استعطاف الآخرين، حتى يتصدق عليه بالمال". (دفتر المخبر،2005،ص.54)
محاولة منه تغطية ما ينقصه من حرمان لأبسط وسائل العيش الكريم.

وهذا ما أفادت به دراسة **بن عامر وسيلة و طاع الله حسينة (2016) بمدينة بسكرة تحت عنوان تبريرات الرأي العالم لظاهرة تسول الأطفال**، أن الفقر والعوز وغياب أو عدم عمل الوالدين من أهم احد العوامل التي تدفع بالطفل إلى التسول.

فرغم محاربة المشرّع الجزائري لهذه الظاهرة، حيث جاء في قانون العقوبات المعدّل في سنة 2014 الحكم بالسجن من ستة أشهر إلى عامين كل من يرتكب جرم التسول بقاصر أو يعرضه للتسول، وتتضاعف

العقوبة إذا كان مرتكب الجرم من أصول الطفل أو شخص يمتلك سلطة عليه، بينما يعفي القانون أصحاب الوضعيات الاجتماعية الصعبة والمعقدة من العقوبة، غير أن الواقع يشير إلى أن الظاهرة تتفاقم يوما بعد يوم وبات عدد الأطفال المتسولون لا يعد ولا يحصى وما شوارعنا إلا أكبر دليل على ذلك.(بودهان،2016)
حيث نجد لهذه الظاهرة انعكاسات خطيرة على حياة الطفل بصفة عامة و على بناء شخصيته بصفة خاصة، و هذا ما أكدته **دراسة Abebe (2008)**، بهدف الكشف عن الخبرات اليومية للأطفال الذين يتسولون حيث بينت نتائج البحث أن الأطفال المتسولين ليسوا ضحايا لظروفهم فقط، بل هم لا يدركون خطورة التسول، وخاصة لدى صغار السن، كما أن الأطفال أنفسهم يقومون بالعمل لكسب الرزق في حين ينظر إليهم المجتمع نظرة متدنية دون اعتبار للعوامل الاجتماعية، والاقتصادية التي دفعتهم للتسول.

فمن هنا ندرك جيدا أن لمرحلة الطفولة أهمية كبيرة في إرصان شخصية الطفل التي تعد تنظيم و هيكلة دينامكية لمختلف تصوراته و سلوكاته اتجاه نفسه، حياته و الآخرين. حيث لهذا النظام قوانين يسير وفقها و يحدد من خلالها خبايا الحياة الداخلية، و الواقع النفسي و الذي يختلف من فرد لأخر باختلاف الخبرات اليومية و الصدمات المتشكلة على إثرها، و المتمثل في التوظيف النفسي.

حيث يعرف على انه سيرورة دينامكية تخضع لمبادئ الجهاز النفسي، هذا الأخير يعبر عن كل توظيف دينامي يسير وفقا للقوانين الخاصة به، مثلما هو كل جسم عضوي أو أي مادة حية، وهو بذلك يحاول الاحتفاظ بحالة التوازن الداخلي والتكيف مع متطلبات الواقع الخارجي. (لابالانش، ج.، و يونااليس، ج، 1985)

إن التسوّل يخلف و يترك في نفسية الطفل آثار جسيمة تترك تصدعات في شخصيته مستقبلا، و التي تعود بطريقه سلبية على الحياة الداخلية و المعاش النفسي لديه، حيث يلجا للاستخدام الآليات الدفاعية محاولة منه التخفيف من حدة الصراع الداخلي الناشئ بين القوى الثلاث لجهازه النفسي.
فعلى ضوء ما سبق تأتي دراستنا الحالية التي تهدف إلى دراسة التوظيف النفسي للطفل المتسول حيث نطُرح إشكالية الدراسة في التساؤل الأتي:

ما هو نوع التوظيف النفسي لدى الطفل المتسوِّل؟

2/ دوافع اختيار موضوع الدراسة:

2-1/ الملاحظة الشبه اليومية للظاهرة خاصة أمام مدل الجامعة و الأماكن العامة.

2-2/ خروج طابع الظاهر من الخفي إلى المعلن.

2-3/ الرغبة في معرفة المعاش النفسي و الحياة الداخلية للطفل المتسول.

2-4/ الكشف عن العوامل التي أدت بالطفل إلى التسول.

2-5/ محاولة لفت الرأي العام لهذه الفئة لما تعانيه و تقديم يد المساعدة لها.

3/ أهمية الدراسة:

3-1/ حساسية مرحلة الطفولة المتأخرة من عمر الفرد، و التي هي بمثابة استعداد للمراهقة.

3-2/ محاولة الحد من انتشار ظاهرة تسول الأطفال.

3-3/ محاولة المساهمة في دراسة حول فئة الأطفال المتسولين، لإيجاد الحلول لها انطلاقا من معرفة أسبابها و الحد من أثارها.

4/ أهداف الدراسة:

4-1/ معرفة نوع التوظيف النفسي لدى الطفل المتسوّل.

4-2/ الكشف عن الحياة الداخلية للطفل المتسوّل من خلال الإنتاج الإسقاطي لرائز اختبار تفهم الموضوع.

5/ الدراسات السابقة:

5-1/ الدراسات المحلية:

دراسة بولشلوش مختارية (2012) تحت عنوان ظاهرة أطفال التسول وانعكاسها على المجتمع".

رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي والثقافي من جامعة الجزائر-2- قسم علم الاجتماع، دراسة ميدانية لعينة من الأطفال بمركز التكفل وإعادة التربية – الأبيار – تم تطبيق ثلاث أدوات: " الملاحظة "، " المقابلة الحرة"، " الاستمارة". حيث خلصت نتائج الدراسة إلى أن الوضع المعيشي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤدي إلى انتشار أطفال التسول.

دراسة بن عامر وسيلة و طاع الله حسينة (2016) بمدينة بسكرة تحت عنوان تبريرات الرأي العالم لظاهرة تسول الأطفال، حيث هدفت إلى معرفة العوامل المؤدية لهذه الظاهرة حيث استخدمت الملاحظة

وسبر الآراء كأدوات للدراسة على(160) فرد، فأظهرت نتائجها إن الفقر والعوز وغياب أو عدم عمل الوالدين من أهم احد العوامل التي تدفع بالطفل إلى التسول.

5-2/ الدراسات العربية:

دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية والثقافية بولاية الخرطوم بالتعاون مع ادارة امن المجتمع (2002) المعنونة بـ ظاهرة التسول المشكلة والحلول، حيث تناولت الدراسة عينة (230) طفل متسول ظهرت ما بين ثماني سنوات و 12سنة، حيث أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة منهم يمتهنون التسول بسبب الفقر.

دراسة Ahmadi (2010) في إيران، هدفت إلى الكشف عن خصائص المتسولين، واتجاهات الناس نحو ظاهرة التسول، حيث تكونت عينة الدراسة من (330) متسولا و (1000) فرد غير متسول من منطقة شيراز، و لتحقيق هدف هذه الدراسة، طبقت استبانة مكونة من جزأين: يتضمن الأول المعلومات الديمغرافية للمستجيب، والثاني يتضمن (25) فقرة على تدرج ليكرت الخماسي، واستخدم المنهج الوصفي، حيث أظهرت الدراسة أن (64.4 %) من المتسولين هم من دون العشرين، وهم من الأصحاء عقليا وجسديا، ويعيش معظمهم في ضواحي المدن. وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة تبين تدني مستوى التعليم، والفقر والطبقة الاجتماعية، وبين اللجوء للتسول، وأظهرت الدراسة أن اتجاهات الناس سلبية فيما عدا المتدينين الذين يرون في التسول، وسيلة لتلبية الاحتياجات.

دراسة عواد سبيتان والسردية و إبراهيم عبد القادر القاعود (2015)، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الأسباب، والآثار المترتبة على ظاهرة التسول، والحلول المقترحة لعلاجها، ولتحقيق هدف الدراسة جمعت المعلومات باستخدام المقابلات الشخصية شبة المقننة (30) معلما ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة المفرق خلال العام الدراسي 2014/ 2015، حيث استخدمت المنهج النوعي، ولتحليل البيانات استخدم الباحثان النظرية المتجذرة، حيث أشارت النتائج إلى سبعة أسباب رئيسة لظاهرة التسول أعلاها: الأسباب الاقتصادية، وفي مقدمتها السبب الفرعي البطالة، وفي المرتبة الأخيرة حلت الأسباب السياسية التي حل السبب الفرعي اللجوء السوري على المرتبة الأولى فيها. وأوصت الدراسة باجراء مسح ميداني لحصر حالات الفقر في الأردن، والتوسع في مشاريع إعادة تأهيل المتسولين في محافظة المفرق.

5-3/ الدراسات الأجنبية:

دراسة Abebe (2008) في أديس أبابا هدفت إلى الكشف عن الخبرات اليومية للأطفال الذين يتسولون في شوارع أديس أبابا. وقد استخدمت أداة المقابلة الشخصية مع عينة بلغت (28) طفلا، وأظهرت

نتائج البحث المركز أن الأطفال المتسولين ليسوا ضحايا ظروفهم فقط، بل هم لا يدركون خطورة التسول، وخاصة لدى صغار السن، كما الأطفال أنفسهم بأنهم يقومون بالعمل لكسب الرزق في حين ينظر إليهم المجتمع نظرة متدنية دون اعتبار للعوامل الاجتماعية، والاقتصادية التي دفعتهم للتسول.

6/ التعقيب على الدراسات السابقة:

6-1/ من حيث الأهداف:

هدفت دراسة بولشلوش مختارية إلى معرفة انعكاسات ظاهرة التسوّل على المجتمع، أما دراسة بن عامر وسيلة و طاع الله حسينة هدفت إلى معرفة العوامل المؤدية لهذه الظاهرة. فيما كان هدف دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية والثقافية بولاية الخرطوم بالتعاون مع إدارة امن المجتمع معرفة المشاكل و الحلول لظاهرة التسوّل، فيما هذفت دراسة عواد سبيتان والسردية و إبراهيم عبد القادر القاعود، إلى الكشف عن الأسباب، والآثار المترتبة على ظاهرة التسول، والحلول المقترحة لعلاجها.

اما دراسة Ahamadi في إيران هدفت إلى الكشف عن خصائص المتسولين، واتجاهات الناس نحو التسوّل لتهدف دراسة **Abebe** إلى الكشف عن الخبرات اليومية للأطفال الذين في أديس أبابا.

أما فيما يخص دراستنا الحالية جاءت مختلفة الهدف عن الدراسات السابقة الذكر،حيث تهدف دراستنا إلى معرفة نوع التوظيف النفسي لدى الطفل المتسوّل كهدف أساسي بالإضافة إلى الكشف عن الحياة الداخلية للطفل المتسوّل من خلال الإنتاج الإسقاطي لرائز اختبار تفهم الموضوع.

6-2/ من حيث المنهج:

استخدمت كل من دراسة بولشلوش مختارية، بن عامر وسيلة و طاع الله حسين، وزارة الشؤون الاجتماعية والثقافية بولاية الخرطوم بالتعاون مع إدارة امن المجتمع و دراسة Ahmadi المنهج الوصفي، فيما استخدمت دراسة Abebe أسلوب دراسة الحالة.

استخدمت Ahmadi بالإضافة الى المنهج الوصفي، المنهج المقارن.
دراسة

فيما إستخدمت دراسة عواد سبيتان والسردية و إبراهيم عبد القادر القاعود المنهج النوعي.
على عكس ما قمنا باستخدامه في دراستنا الحالية و التي اعتمدت على المنهج العيادي المناسب لموضوعها

6-3/ من حيث الفئة المدروسة:

قامت كل من دراسة بولشلوش مختارية، بن عامر وسيلة و طاع الله حسين، وزارة الشؤون الاجتماعية والثقافية بولاية الخرطوم بالتعاون مع إدارة امن المجتمع و دراسةAhmadi بالتطبيق على عينات كبيرة، مقارنة بدراسي Abebeوعواد سبيتان و السردية و إبراهيم عبد القادير القاعود اللتان اكتفتا

بالتطبيق على عينات صغيرة.

أما عن دراستنا فقد أجريت على ثلاث حالات ذات جنس و مرحلة و وضعية واحدة.

6-4/ من حيث الأدوات:

اتفقت دراسة بولشلوش مختارية مع دراستنا في تطبيق أداة الملاحظة، و اختلفت مع دراستنا من حيث نوع المقابلة، كذلك اتفقت مع دراسة بن عامر وسيلة و طاع الله حسينة في نفس الأداة سابقة الذكر و اختلفت معها في أنها أضافت أسلوب سبر الآراء.

في حين اتفقت دراستنا في تطبيق المقابلة مع كل من دراسة عواد سبيتان والسردية و إبراهيم عبد القادر القاعود وAbebe و Ahmadi، بالإضافة إلى تطبيقنا للأختبار الإسقاطي تفهم الموضوع.

6-5/ من حيث النتائج:

توصلت الدراسات السابقة إلى العديد من النتائج و أهمها خاصة ما خدم دراستنا ما يلي:
الوضع المعيشي الاقتصادي بالدرجة الأولى و الاجتماعي للأسرة يؤدي إلى انتشار أطفال التسول و هذا ما جاءت به كل من دراسة بولشلوش مختارية، دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية والثقافية بولاية الخرطوم بالتعاون مع ادارة امن المجتمع و دراسة عواد سبيتان والسردية و إبراهيم عبد القادر القاعود.

كذلك خلصت دراسة بن عامر وسيلة و طاع الله حسينة إلى إن الفقر والعوز وغياب أو عدم عمل الوالدين من أهم احد العوامل التي تدفع بالطفل إلى التسول. و هذا ما جاء في دراسة عواد سبيتان والسردية و إبراهيم عبد القادر القاعود كسبب فرعي لهذه الظاهرة.

وجود علاقة ارتباطية دالة بين تدني مستوى التعليم، والفقر والطبقة الاجتماعية، وبين اللجوء للتسول، وأظهرت الدراسة أن اتجاهات الناس سلبية فيما عدا المتدينين الذين يرون في التسول، وسيلة لتلبية الاحتياجات و هذا ما خلصت إليه دراسة Ahmadi.

توصلت دراسة Abebe، أن الأطفال المتسولين يعانون من نظرة المجتمع المتدنية لهم، بالإضافة أن للعوامل الاجتماعية، والاقتصادية هي التي دفعتهم للتسول.

حيث نلاحظ أن معظم الدراسات السابقة الذكر، اتفقت على أن الوضع الإقتصادي المتدني للفرد أو الأسرة سبب رئيسي لظاهرة التسول.

7/ التعريف الاصطلاحي و الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

7-1/ التعارف الاصطلاحية:

7-1-1/ التوظيف النفسي:

هو سيرورة دينامكية تخضع لمبادئ الجهاز التنفسي، هذا الأخير يعبر عن كل توظيف دينامي يسير وفقا للقوانين الخاصة به، مثلما هو كل جسم عضوي أو أي مادة حية، وهو بذلك يحاول الاحتفاظ بحالة التوازن الداخلي والتكيف مع متطلبات الواقع الخارجي. (لابالانش،ج.، ويونااليس،ج،1985)

7-1-2/ الطفل المتسوِّل:

هو الطفل الذي تراه مشردا في الشوارع، يمد يده لكل من يمر من أمامه طالبا الحسنة أو المال أو الطعام بأساليب و طرق عديدة، غالبا ما تعتمد على إثارة العواطف و شفقة الآخرين.

(Delap, 2009.p.1)

7-2/ التعريف الإجرائية:

7-2-1/ التوظيف النفسي:

التوظيف النفسي هو الطريقة التي ينظم ويعالج بها الجهاز النفسي لمختلف الإثارات الداخلية أو الخارجية لدى لطفل المتسوِّل ويمكن التعرف على نوعه من خلال ترجمة وتحليل استجابات الطفل وطرق تنظيمه لعلاقاته مع نفسه ومع الأشخاص والتصورات والعواطف التي تظرح عليه من خلال روائز اختبار تفهم الموضوع.

7-2-2/ الطفل المتسوِّل:

هو الطفل الذي يعاني من الفقر، الحاجة و الحرمان، حيث يخرج للشارع مادا يديه يتسول طلب للمال أو الصدقة.

الفصل الثاني: الطفولة المتأخرة و التسوُّل

تمهيد

1/ الطفولة المتأخرة

1-1/ تعريف الطفولة

1-2/ تعريف الطفولة المتأخرة

1-3/ سيرورة مراحل نمو الطفل و الطفولة المتأخرة من وجهة نظر التحليل النفسي

1-4/ خصائص الطفولة المتأخرة

1-5/ مظاهر الطفولة المتأخرة

1-6/ حاجات الطفولة المتأخرة

1-7/ مشكلات الطفولة المتأخرة

2/ التسوُّل

2-1/ تعريف التسوُّل

2-2/ أنواع التسوُّل

2-3/ العوامل المؤدية للتسوُّل

2-4/ سمات الطفل المتسوُّل

2-5/ واقع ظاهرة التسوّل بالجزائر

2-6/ الحماية القانونية للطفل المتسوُّل

2-7/ الآثار الناجمة عن التسوُّل

خلاصة

تمهيد

تنقسم مرحلة الطفولة إلى عدة مراحل؛ فمن بين إحداها نجد مرحلة الطفولة المتأخرة، التي تعد فترة الهدوء النسبي للعمليات الليبيدية لدى الطفل، في مقابل ذلك تطرح العديد من الانشغالات و النشاطات بفعل عمليات التسامي التي بشكل واضح عند انتقال الطفل إلى الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية. أين يحاول إبراز مختلف مكنوناته الداخلية و التعبير عنها.

حيث يتعرض الطفل في هذه المرحلة إلى العديد من المشاكل فمن بينها نقص في تامين مختلف حاجاته البيولوجية؛ من مأكل و ملبس ...الخ. فيلجأ إلى أحد الظواهر الاجتماعية كالتسوّل، ليغطي مساحة العجز و الاحتياج المادي الذي يعاني منه.

1/ الطفولة المتأخرة "Late Childhood":

1-1/ تعريف الطفولة "Childhood "

يعرفها **معجم علم النفس و التحليل النفسي** بأنّها "مرحلة من النمو، تعبر عن الفترة التى تمتد من الميلاد و حتى البلوغ، و تنقسم مرحلة الطفولة الى ثلاث فترات؛ الطفولة المبكرة، المتوسطة و المتاخرة". (فرج،1989.ص.266)

يعرفها **العلماء السيكولوجيون** "بالمرحلة التى يتم فيها تكوين الفرد من جميع جوانب النمو: النفسي، العقلي، الاجتماعي...الخ

فهي بمثابة اللّبنة الأولى و الأساسية لشخصيته؛ تتشكل فيها العادات، الإتجاهات، الميول، الإستعدادات و الاهتمامات".(بن زروال. ، و كحول،2006،ص.88)

1-2/ تعريف الطفولة المتأخرة:

إهتم علم النفس التحليلي، التربوي و الاجتماعي بمرحلة الطفولة المتأخرة، لما تحمله من خصوصية، لكونها تشغل جوانب عديدة من حياة الطفل.

و فيما يلي سنتناول أهم تعار يف هذه المرحلة تدرجاً من وجهة نظر الاتجاهات سابقة الذكر:

1-2-1/ التعريف التحليلي:

تمتد مرحلة الطفولة المتأخرة زمنيا من تسرعة إلى اثني عشر سنة، و توازي هذه الشريحة العمرية بالنسبة للمحللين النفسيين **(مرحلة الكمون)**. (سليم،2002،ص.314)

حيث عرفها **S. Freud** "بالمرحلة التي تهدا فيها الطاقة الجنسية و تصبح كامنة، بعد نشاطها اللّبيدي عبر المراحل السابقة، و الذي وُجِّه نحو حيّز العمليات الارتقائية عن طريق التّسامي". (Cassiopée,2002,p.13)

1-2-2/ التعريف التّربوي:

عرفها **زهران** (1986) بـ " **(المرحلة الإبتدائية – مرحلة الصفوف الثلاثة الأخيرة (9-12 سنة)** يطلق عليها البعض مصطلح قبيل المراهقة Pre-adolescenc، وهنا يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية في هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة إعداد للمراهقة" (ص.233).

1-2-3/ التعريف الاجتماعي:

توافق مرحلة الطفولة المتأخرة عند **E. Erikson (مرحلة الكفاءة مقابل الشعور بالنّقص)** يبدأ الطفل في فهم العلاقة بين السبب والنتيجة. وكذا أداء مهام مع إعطاء شكل لبعض القيم الأخلاقية. **و** يريد أن يثبت استقلاليته بإظهار العصيان أو التمرّد. يرى **Erikson** أن المدرسة الابتدائية هي عتبة حاسمة في تطوير الثقة بالنفس، ومن الناحية المثالية، ينبغي أن توفر العديد من الفرص للطفل للحصول على الاعتراف من والديه، والمعلّمين وأقرانه من خلال تنفيذ المهام: الرسومات، والقرارات الرياضية، والكتابة وغيرها...ألخ، فإذا تم تشجيع الطفل على العمل و إنجاز الأشياء وتهنئته فإنه يصبح مستقلا، أكثر مثابرة ويحصل على العمل مع المتعة. أمّا عكس ذلك، إذا تم السّخرية منه أو معاقبته فإنه سوف يطور شعوراً بالنّقص وسيميل إلى عزل نفسه. (Ouellet, 2004 ,p.3)

مما تقدم من التّعريفات السابقة نستخلص أن الطفولة المتأخرة مرحلة عمرية خلال الفترة الزمنية التي تمتد من 9 إلى 12 سنة، حيث يتميز فيها الطفل بالهدوء النسبي للعمليات اليبيدية، في مقابل لذلك مزاولته للدراسة في مستويات الصوف الثلاث الأخيرة من المرحلة الابتدائية أين يقوم فيها بعملية الارتقاء و التسامي مع أقرانه و العالم الخارجي.

1-3/ سيرورة مراحل نمو الطفل و الطفولة المتأخرة من وجهة نظر التحليل النفسي:

سنلخص فيما هو آتٍ أهم ما جاء به منظري التوجه التحليلي فيما يخص النمو النفسي لدى الطفل عبر مجموعة من التقسيمات التحليلية التي تتوافق مع مراحل الطفولة المتعارف عليها "المبكرة، الوسطى، المتأخرة" و هي كما يلي:

1-3-1/ مرحلة الأنا غير متمايز:

فمن وجهة نظر و **S. Feud** تقابل هذه الفترة الكينونة النرجسية ، أين لا يوجد تمييز بين العالم الداخلي الخارجي للرضيع، فهو منغمس في عالمه الداخلي و لا يزال لا يفرق بين أمه و كونها موضوعا له و بين العالم الخارجي و بين ذاته. و من جهة أخرى أنا الرضيع لا تستطيع تلبية و إشباع حاجاته الليبيدية.فهو يعتبر

أنا بدائي. و يقوم بالتمايز والانفصال عن أمه نزويا انطلاقا من عملية إستدخال المواضيع (إلام) التي تقدم له الإشباع، بواسطة المناطق المولدة للغلمة وتشكل تجارب الإشباع النزوي مواضيع إ.ستدخال الذي يعتبر بدوره مؤسس للحياة الداخلية الهواميّة. حيث تسير هذه العملية تحت سيطرة مبدأ اللّذة.(Cemea,2013,p.31)

1-3-2/ مرحلة تمايز الأنا:

أولا حسب ما جاء **S. Feud** ينتقل الرضيع إلى مستوى أرقى من النمو كلما استثمرت الطاقة الجنسية به لمناطق جديدة من جسم الرضيع و هذا جعلنا نخلص إلى التقسيم الموالي:

- **التمايز الأولي "الشبقية الفمية":**

يبدأ الرضيع في بداية اشهره الأولى في بحثه عن الإشباع، وتجنب الألم، حيث يكون العالم الخارجي غير مدرك بعد، ويعتبر الثدي أول المواضيع االنزوية التي تعمل على الإشباع. وأيضا اللّذة المصاحبة لشبقية الفم.

و مع الحياة اليومية تكرار تجارب الحاجة إلى الرضاعة وغياب موطن اللّذة، يدرك الرضيع بداية العالم الخارجي. حيث يكون المص مسيطرا فيها و الطريق الأول للإشباع. و بعد أشهر و تزامنا مع ظهور الأسنان، يصبح العض وجها أخر لتلبية اللذة و اتخاذ ثدي الأم محل تدمير الموضوع، فيوجهه الحب والكره له في نفس الوقت.حيت تبدأ هنا أول خطوة لتشكيل الموضوع بالتعرف عليه عن طريق الفم وبداية عملية الإستدخال. إلى أن يتضح الواقع بالنسبة للرضيع، و ذلك جرّاء تجارب الألم و الإحباط التي يتعرض لها عند عملية الفطام.(Cemea,2013,p. 78)

-**التمايز الثانوي "الشبقية الشرجية":**

يرتقي اللذة في هذه المرحلة من الفم إلى شبقية المنطقة الشرجية وتصبح مكان صراع لهيكلة العلاقة مع الأم و العالم الخارجي في حدود العامين إلى 3 سنوات، يميز في هذه المرحلة بداية فرض الذات و قول 'لا' حيث يريد الطفل إثبات وجوده وعنده.

على الأم في هذه المرحلة توجيه اهتمامات طفلها نحو عملية تعليم النظافة و التحكم في عضلاته الصّارة بشكل صحيح. بطريقة ودية و ملائمة لمنحه تنظيم سوي عن العالم الخارجي و خاصة الأم.

(Cemea,2013,p. 79)

نستنتج من خلال ما سبق أن الموضوع النزوي (الام) لدى الرضيع بقدم إشباعات و تدخلات عبر مراحل تتدرج عبر مراحل التي من شأنها مساعدته على هيكلة مسار الداخل و الخارج. فهو غير قادر على تلبية حاجاته لفقدانه للنضج، الذي سيستدخله بداية عبر ثدي أمه عن طريق عملية الرضاعة ثم تغيير

موطن اللذة او اشباح الحاجة الى منطقة الشرج و العضلات الصّارة. و بفعل الاهتمام و الرعاية يبدى الطفل بالخروج من نرجسية إلام إلى الانتقال الى نرجسية الذات و الاستقلالية.

أما من وجهة نظر **R. Spitz** فقد أطلق على الأنا غير متمايز مصطلح 'غير منظّم'، أين يكون الرضيع فاقدا للتمييز بين الداخل و الخارج، و بين المحسوس و المدرك، حيث تعتبر المنطقة الفمية منطقة بدائية، و أول خبرة لتكوين الأنا البدائي، و كذا نقطة بداية إستدخال و بناء البموضوع. فالرضيع يقوم بعملية الإحساس و الإدراك عن طريق ثدي أمه و عملية الرضاعة. حيث يتشكل كل هذا بعد حوالي الأربعة أسابيع، ليتطور هذا التفاعل إلى إبداء الابتسامة غير مخصص و إظهار استجابة للوجوه الخارجية، هنا ليعلن **R. Spitz** على بداية تشكل المنظّم الأول. بعد مرور اشهر تبدأ هذه الإيتسامة في عملية التخصيص؛ أي تخصص للأشخاص الألوفين فقط.

يرتبط تشكل المنظّم الثاني أو الموضوع بحلول قلق الشهر الثامن، أين يظهر الرضيع إستجابات قلق و خوف عند غياب الأم، هنا نستطيع القول أن الأنا قد تمايز و أصبح ناضجا. (Irène Krymko,2013,p. 52-53)

تحدثت **M. Klein** في هذا الصدد حول علاقة الرضيع بأمه و وصفتها بشقيها: بالوضعية الاكتئابية والوضعية شبه العظامية، حيث تعملان بطريقة متداولة نوعا ما في تشكيل الموضوع

فبداية يقوم الرضيع باتخاذ موضوع جزئي ألا و هو الثدي، و تقسيمه إلى موضوعسيء و أخر جيد، و مع مرور الوقت تدمج هذه المواضيع الجزئية و تصبح موضوعا كليا بفضل عناية الأم و مواقف الاضطهاد لدى الرضيع، فيجب أن تكون العناية الأمومية أكبر قدرا من المواقف المضطهدة.

فبداية تكون نزوة الموت في صراع مع الطاقة الجنسية حيث تحمل نزوة الموت طابع تدمير الذات أو ما يسمى بقلق الاضطهاد، وظهور سيرورة الانشطار، ينشطر موضوع الرضيع. كما تتميز بالقلق الشبه العظامي الناتج من الخوف من تدمير الأنا من قبل الموضوع السيئ، و الخوف من فقدان الموضوع الجيد.

(Irène Krymko,2013,p. p. 48-49)

أما من وجهة **J. Bowlby** فقد اعتبر الثدي، الابتسامة، اللمس و المداعبة. شروطا أساسيه في العلاقة أم طفل، فسلوك التعلق يولد من نسق ومن ردود أفعال قديمة: مص، حفر، متابعة، التصاق و صراخ. نظر تعمل هذه الأنظمة مؤقتا مثال: المص يشارك في التغذية ولا يؤدي حركات فارغة، بل حركات الاتصال والتوجيه بعدها إلى حركات الاتصال المتتالي 'منعكس الحفر' كحفر الأرض بالوجه. موجود عند الحيوانات، ويعتبر كمنعكس توجيه لثدي إلام، ونجد أيضا'منعكس القبض' حيث يتعلق بإصبعه على الموضوع بعدها يتبع الضوء ثم الصوت

هذه الأنظمة في تطور تدريجي تتطلب عناية أمومية، فكل ما يكبر الطفل يتطور النسق ويصبح سلوكه غني: ابتسامة، مناداة، مناغاة ومحاولات الاتصال مع وجعه تعلق وعلى أساس هذا ينشا ويتطور هذا الرابط.

إن سلوك التعلق هو حاجة بيولوجية، فطرية ومكتسبة تبقى طوال الحياة وتظهر تحت أشكال رمزية أو رسائل. مهمة عند الإنسان لوظيفتين:

وظيفة الحماية: والحماية تكون من الراشد في قدرته التامة على الدفاع عن الطفل ضد كل الاعتداءات.

الوظيفة الاجتماعية: يتغير التعلق خلال دوره الحياة من اقتراب إلام ثم الغرباء ثم الأفواج، وبهذا يصبح عامل لمهم في بناء شخصية الطفل، كالغذاء في حياته الفيزيقية. ولكي يكون دور الوظيفة ايجابي يجب أن يبدأ الطفل بالاتصال مع أمه ثم يصبح قادر على اكتشاف محيطه، بتأسيس أنظمة طبيعية بين الطلبات الحقيقة له وقدرة الام على الاستجابة بطريقه فعالة. فالأم هنا تمثل الموضوع الأول كومزية للمحيط الخارجي في تفاعل تدريجي واستجابات تكراريه تؤدي إلى تطور الإدراك تدريجيا قبل السنة الأولى يسمح للطفل الاعتراف بفردية الشخص الأمومي و تمايز الأنا و تشكله. (شطاح،2011،ص.39-40)

نستنتج من خلال هذه المرحلة حسب كل ما أفاد به المنظرين السابقين أن لدور الأم مهما اختلف و تنوعت أبعاده إلا أنه يبقى ذو أهمية كبيرة و متعددة في عملية تكوين الأنا و تمايزه.

1-3-3/ مرحلة تشكيل الهوية الجنسية:

تحدث **S. Feud** فيما يخص الطفل في هذه المرحلة التي يكون فيها ذو فضول جنسي حول نقاط الاختلاف التي تميز بينه (ذكر) و بين الجنس المغاير(أنثى).

كذا التفريق بينه و بين صورتي الموضوع (الأم-الأب)، فيفسر الطفل الذكر الفرق التشريحي الجنسي الذي يميزه عن الأنثى بوجود القضيب، غيابه لديها مرتبط بقطع أو بتوه، فيتولد لدا الطفل الذكر ما يعرف 'بقلق الخصاء' الذي هو شعور خوف من الأب على النشاط الجنسي و قطعه لقضيبه. (Haar, n.d,P.39)

بعد ذلك يبدأ الطفل في تشكيل موضوعه الجنسي في الفترة الزمنية من 3-4 إلى 7 سنوات.

حيث تتولد مشاعر تقتصر مشاعر الحب على الأم و الغيرة، وتكون مشاعر الكره و العدوان موجهة نحو الأب والذي له دور كبير في بناء الشخصية السوية و كذا بناء حياته العاطفية و الخروج من العلاقة الثنائية إلى بناء العلاقة الثلاثية، و بفضل قلق الخصاء يتخلى الطفل عن الحب المحرّم و يدخل في سلسلة من التماهيات مع أبيه لبناء هويته الجنسية و إرصان القيم، الأخلاق و النواهي و يتشكل بذلك الأنا الأعلى و (2017). يكون بهذا قد قام بحل المأزم الأوديبي. (Derboghossain,.2017,P.129)

على عكس ما بينته **M. Klein** في موضوع تكوين الأنا الأعلى، حيث ركزت على أوجه القلق عند الطفل و كيفية الدفاع عن نفسه إزاءه، و وجدت أن ما ذكره **S. Feud** عن الأطفال يبدأ معهم في سن مبكرة عن السن التي حددها، وهو لا يعتقد بوجودها قبل الخامسة من العمر كالأنا الأعلى و عقدة أوديب.

(Irène Krymko,2013,p. 50)

الأنا الأعلى يبدأ مع بداية الحياة نفسها، و أن تكوينه يستمر عبر سنوات طويلة،وان ما يعنيه **S. Feud** بان الأنا الأعلى هو المرحلة الأخيرة في نشأة الأنا الأعلى. أما أصول الأنا الأعلى هو ذلك الجزء من غريزة الموت التي يقوم الأنا بإسقاطها حماية لنفسه من العالم الخارجي، و يكون أول موضوعاتها ذلك ثدي إلام. (سويلم،2001،ص.36)

1-3-4/ مرحلة الكمون:

مع حلول السنة السادسة من العمر إلى الغاية الثانية عشر، يدخل الطفل في فترة يطلق عليها اسم مرحلة الطفولة المتأخرة؛ حيث تحدث فيها الكثير من التغيرات على المستوى العاطفي والمعرفي خاصة. حيث تتراجع فيها الأنشطة الجنسية وتتزايد خلالها دفاعات الأنا، ويتوقف النشاط الجنسي بطريقه جزئية آو كلية ويتواصل الأمر إلى غاية البلوغ

تعتبر فتره الكمون من المراحل المهمة في تكوين الهوية الجنسية، وانشغال الطفل في هذه المرحلة يكون منصبا حول تكثيف الجهود من اجل تحسين قدراته الذاتية وبلوغ النجاح في الأعمال التي توكل إليه الطفل حسب **E. Erikson** ويظهر في هذه المرحلة إستدخال واضح للنظم و القوانين.

تمثل هذه الفترة لحظة مهمة في الدخول إلى عالم المعرفة والعمل حيث يكون الطفل أكثر من قدرة على التعلم وإتمام الأشياء، حيث يظهر اهتماما مبالغا فيه بكل ما يحيط به، أملا في أن يصبح فردا مهما. تعمل هذه الفترة على على ثبات الهوية الجنسية وتحدد المحاور الممكنة للاستثمار الاجتماعي وهي تحضر المراهق لمواجهة التغيرات التي تنشا في مرحلة المراهقة.

ليوضح **S. Feud** من جهته بأن الأنا في هذه الفترة يستعمال آليات دفاعية كالكبت من اجل مواجهة النزوات الجنسية غير مرغوب فيها، يساعد الكبت الطفل ويمكنه من الخروج من الإطار العائلي وتعزيز قدراته من اجل التحضير للمرحلة القادمة (المراهقة). لكن التمادي في استعمال هذا الميكانيزم قد يؤدي إلى قطع الطفل عن منابعه النزوية وعن تجاربه الأولى، مما يعرقل نموه العقلي.

يعتبر النكوص إلية أخرى يستعملها الأنا في فترة الكمون، و انه أكثر فاعلية من الكبت وقد بين من خلال دراسته للعصاب الهجاسي العلاقة بينه وبين فتره الكمون، حيث يظهر أهميه النكوص لأنه وفي العصاب الهجاسي يقوم الأنا باستعماله للتجرد من الميولات المحرمة للأوديب فيؤدي به الأمر إلى نكوص كلي آو جزئي من التنظيمات القضيبية إلى التنظيم السادي الشرجي، الذي يؤدي إلى قمع كل نشاط جنسي. والى جانب استعمال إلية الكبت والنكوص يستعمل الأنا أخرى لا تقل أهمية وهي التسامي الذي يجعله أكثر استعدادا للاكتساب والتعلم لأنها تصادف الدخول المدرسي، تعلم القوانين، النظم والأخلاق ويساعدها في ذلك التكوين العكسي. (Cemea,2013,p. p. 84-85)

1-4/ خصائص الطفولة المتأخرة:

الشكل رقم (01): خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة حسب Gesell. A

9 سنوات

- متغير المزاج
- يظهر بعض الخجل
- عواطفه ثابتة
- يمتنع عن الكذب من أجل تغطية خطأ ارتكبه
- لديه نوع من الحّس الأخلاقي
- لديه الداخلي حيويته و نشاطه موجه نحو أهداف محددة
- يرتبط بوالده

12 سنة

- التخلص من التمركز حول الذات
- اكتساب مفاهيم تتعلق بالواقع
- الاهتمام بآراء الآخرين
- واثق من نفسه و واقعي
- يتخيل كيف سيكون في المستق
- فضوله لا يحد

9 - 12 سنة

10 سنوات

- صادق و متعلق بأسرته
- حب تعلم أشياء جديدة
- أكثر واقعية من ذي قبل
- يتوجه إلى نفسه بالنقد الذاتي
- شوق كبير للمعرفة للإكساب الذاكرة
  إمكانيات كبيرة

11 سنة

- فضول قوي
- يتكلم دون توقف و كثير الحركة
- تظهر لديه نوبات غضب و لحظات حنان كبيرة
- سريع الانفعال
- يحاول استكشاف المحيط
- يشارك في النّشاط غير النظامي (اللاّصفي)

من إعداد الطالبة اعتمادا على (سليم،2002،ص.317) و (Laing,2015)

نلاحظ من خلال الشكل الذي قمنا بتلخيصه أن خصائص الطفل تبدأ في الخروج من التمركز حول الذات إلى التركيز على العالم الخارجي، و إيجاد إستقلاليته و بلورته في الإطار الصحيح السوي الذي يخدمه و يخدم محيطه

1-5/ مظاهر الطفولة المتأخرة:

1-5-1/ النمو الجسمي:

يشبه النمو الجسمي في هذه المرحلة نمو الراشد، بحيث تستطيل الأطراف ويزداد النمو العضلي، وتقوي العظام، وتظهر الأنياب، والأضراس، ويزداد الطول ويشهد الوزن زيادة بنسبة (10%) في السنة، بينما الطول (5%) في السنة مع مراعاة الفروق الفردية بين الذكور والإناث خلال عملية النمو الجسمي. ويكون النمو سريع في الفترة التي تسبق البلوغ مباشرة، وتكون في العادة في سن الحادية أو الثانية عشرة عند الإناث، والثانية أو الثالثة عشرة عند الذكور، ويلاحظ أن البنات يسبقن البنين بسنة في النمو الجسمي خلال الجزء الأخير من الطفولة المتأخرة، ولكن الأولاد الذكور يعادلون هذا الفرق في المرحلة التالية وخلال المراهقة المبكرة حيث يكون الأولاد في المتوسط أطول وأثقل وزن ممن يناظرهم في العامل الزمني من الإناث، ويكون نصيب الذكور أكثر من الإناث في النسيج العضلي، ويكون نصيب الإناث أكثر من الذكور في الدهن الجسمي، وتكون الإناث أقوى قليلا من الذكور في هذه المرحلة فقط، وتلاحظ زيادة لدى الإناث عن الذكور في هذه المرحلة في كل من الطول والوزن وتبدأ ظهور الخصائص الجنسية الثانوية لدى الإناث قبل الذكور في نهاية هذه المرحلة. ويتأثر وزن الطفل بعوامل عديدة أهمها التغذية، وخلال هذه المرحلة تعتبر الدهون مسؤولة عن نسبة مؤية من الوزن الكلي للجسم تصل إلى ما بين (21% و 29%)، وتؤثر العوامل السيكولوجية في وزن الطفل في هذه المرحلة. فحين يفشل الطفل في تكليفه الاجتماعي فإنه يميل إلى المبالغة في تناول الطعام كتعويض عن عدم التقبل الاجتماعي وعادة ما تنشأ عادات المبالغة في الأكل من ضغوط الوالدين على الأطفال وقد ينشأ عن المبالغة في الطعام سمنة ظاهرة يكون من نتائجها عدم استطاعة الطفل القيام بنشاط بدني كبير وتضيع منه فرصة اكتساب بعض المهارات اللازمة للتكيف الاجتماعي.

(Advocates for Youth,2002)

1-5-2/ النمو الفسيولوجي:

يتناقص معدل النبض، ويتزايد ضغط الدم. تقل عدد ساعات النوم بالتدريج، تنمو العضلات الكبيرة و الصغيرة معا. يزداد التآزر بين العينين و اليدين، يقل التعب و تزداد سرعة و دقه نمو الجهاز العصبي. يتم كذلك تكوين نخاع الألياف العصبية في المخ، النخاع الشوكي و الأنسجة العصبية المرتبطة، كما يتم تنظيم وظائف المخ؛ حيث أن العملية الأولى تساعد على زيادة كفاءة الخلايا العصبية، وفي العملية الثانية يتم

التخصيص العصبي حيث يصبح النصف الكروي الأيسر مسؤولا عن المهارات اللغوية، أما النصف الكروي الأيمن يصبح مسؤولا عن المعلومات الإدراكية. (عجاج،2008،ص. 61)

1-5-3/ النمو الحسي:

يكتمل نمو الحواس في هذه المرحلة ويحدث تقدم واضح في قدرة الطفل على الأنصار، حيث تتلاشى مشكلة طول النظر لديه مع بداية مرحلة الطفولة المتأخرة ويكون السمع قوية وقادرة على تمييز الأصوات المختلفة وقادرة على تحديد مصادر الأصوات واتجاهاتها، وتكون القدرة على التذوق مكتملة عند الطفل من المراحل السابقة، وكذلك حاسة اللمس تكون مكتملة أيضا ويتمكن الطفل من تمييز ملمس الأشياء والشعور الحسي بطبيعة الجو وغيره، ويحدث تقدم واضح في إدراك الطفل مفهوم الزمن، حيث تتحسن قدرته على إدراك المدلولات الزمنية كالصبح، الظهر، العصر، المغرب والعشاء، وكذلك التتابع الزمني ويصبح الأطفال أكثر قدرة على تمييز الأوزان والأبعاد، ويتدرج الإدراك لدى الطفل ويتطور من الإدراك الحسي المباشر إلى الجدران المجرد الذي يعتمد على النخطِّي، التصور و التحليل. (غراب،2015،ص. 179)

1-5-4/ النمو العقلي:

تظهر عمليات الاستدلال والتفكير المنطقي و العمليات العقلية، في هذه المرحلة تتصل تماما بأصولها الحسية، كما أنها تكون مرتبة في إطارها الزمني الطبيعي، ولا يوجد بها سوى قدر ضعيف من التجريد.
ويتميز تفكير الطفل في هذه المرحلة بخاصيتين هامتين:

الخاصية الأولى وهي منطقيه التفكير،بمعنى إن الطفل يكون قد تخلص من صفة التفكير الذاتي التي كان يتصف بيه في المرحلة السابقة، وأصبح موضوعيا في تفكيره.

الخاصية الثانية هي محدودية التفكير فيما هو عيني أو محسوس مما يقع في خبرة الطفل اليومية المباشرة. (عجاج،2008،ص. 63-64)

يتدرج التفكير خلال هذه المرحلة من التفكير المحسوس إلى التفكير المجرد، في نهاية هذه المرحلة تبدو بوادر التفكير الفرضي- المنطقي، إي أن التفكير يكون متجهه نحو غاية و أهداف معينة يريد الطفل تحقيقها. وكذا يصبح خيال الطفل خيالا واقعيا إبداعيا، يرتبط بالأشياء الواقعية وليس بالأشياء الخيالية. (سليم،2002،ص.329)

يتميز الذكور بالذكاء أكثر من الإناث، و تتضح قدرته تدريجيا على الابتكار حيث يزداد مدى الانتباه، مدته و حدته، وتزداد القدرة على التركيز بانتظام، ويكون التذكر عن طريق الفهم.
(دبابنة. ، و محفوظ،1998،ص.42)

1-5-5/ النمو اللغوي:

نمو الطفل اللغوي في هذه المرحلة بالطلاقة والقدرة على التعبير اللفظي عن أفكاره واحتياجاته نتيجة اتساع دائرة علاقاته الاجتماعية، و وضوح اهتماماته وميوله فهو يستطيع قراءة القصص القصيرة ويستمتع بأحداثها ومخاطرها وبطولاتها ويساعده تطور نموه العقلي على نقل أحداث تلك القصص الخيالية إلى واقع من خلال تكرار مفرداتها اللفظية ومثيراتها الحركية. (الشيباني،2000،ص.182)

1-5-6/ النمو الانفعالي:

يريد الطفل أن يندمج و يبرز عن أقرانه بأي شكل من الأشكال، خاصة فيما يتعلق بالأدوار والشؤون الجنسية، و كذا يشعر بالقلق إزاء المظهر الخارجي و يصبح أكثر وعي بالذات، و تتمحور حول الذات لديه مشاعر متناقضة ومتضاربة حول البلوغ وحول الرغبة الجنسية ويريد أن يكون مستقلا وأن متوافق.

يهتم كثيرا بالعلاقات مع الأقران, الصداقات, حيث يعطي أقرانه أكبر أهمية من الأسرة ، و يتصل بكل من نفس الجنس وأقرانه من الجنس الآخر، وقد تتطور المشاعر الجنسية مع الآخرين كبعد جديد داخل العلاقات من حيث تطوير القدرة على فهم مكونات علاقة المحبة ، و كذا ولوج مشاعر انعدام الأمن ويبدأ في الشك في مفهوم الذات والثقة بالنفس السابقة (الفتيات، وخاصة، غالبا ما تعاني من انخفاض كبير في احترام الذات)، بروز الصراع مع العلاقات الأسرية والرغبة في الخصوصية والانفصال عن الأسرة (يختبر الحدود ويدافع من أجل الاستقلال)، و يظهر تقلب المزاج، و يكون واضح بشكل خاص في العلاقات الأسرية.(Burnik,2013,p.15)

1-5-7/ النمو الاجتماعي:

يزداد الاحتكاك الطفل بجماعة الكبار؛ اكتسابه معيارهم اتجاهاتهم و قيمهم. يتابع بشغف ما يجري في وسط الشباب والرجال. ونجد أن الطفل يحب صحبته والده، ويفخر به ويعجب بالأبطال.

يزداد تأثير جماعة الرفاق، ويكون التفاعل الاجتماعي مع الأقران على أشده، يشوبه التعاون، التنافس، الولاء و التماسك. ويستغرق العمل الجماعي و نشاط الاجتماعي معظم وقت الطفل. (زهران،1998،ص.246)

يعمل الطفل على تقليد الأبطال في الألعاب المختلفة، وحبه للإستطلاع و الرغبة في المنافسة بين الجماعات، يشتد الحماس، وكذا يتسع مجال الميول، القدرات الحركية و الاجتماعية.
(غراب،2015،ص. 186-185)

1-5-8/ النمو الجنسي:

يتوحد الطفل مع دوره الجنسي المناسب، وتتضح عملية التنميط الجنسي و التوحد مع شخصية نفس الجنس و اكتساب صفات الذكورة للبنين. ويبدأ تنميط الجنس مبكرا بالتوحد مع شخصية الوالد والكبار من نفس الجنس. و اكتساب المعايير السلوكية، الميول و الاهتمامات. (زهران،1989،ص.246)

يحاول الذكور الاهتمام بمظهرهم و التباهي بأنفسهم و إمكانياتهم، أما الإناث فإنهن يتفاخرن بأدائهن و أعمالهم. يلاحظ كذلك حب استطلاع شديد يتعلق بالنواحي التشريحية و الفسيولوجية ويعمد الأطفال إلى مناقشة هذه الأمور فيما بينهم.

يتضح تدريجيا الميل الجنسي الغيري خلال السنوات الأخيرة من هذه المرحلة. (غراب،2015،ص. 189)

1-6/ حاجات الطفولة المتأخرة:

1-6-1/ الحاجة إلى الرعاية الوالدية و التوجيه:

إن الرعاية الوالدية والتوجيه للطفل خاصة من جانب الأم هي التي تكفل تحقيق مطالب النمو تحقيقا سليما يضمن الوصول إلى أفضل مستوى من مستويات النمو الجسمي والنفسي،ويحتاج إشباع هذه الحاجة إلى والدين يسرهما وجود الطفل،يتقبلانه،.. و يحيطانه يحبهما و رعايتهما. إن غياب الأم للعمل أو بسبب الوفاة، الانفصال آو لظروف العمل... قد يؤثر تأثيرا سيئا في نموه النفسي.

1-6-2/ الحاجة إلى الحب و المحبة:

وهي من أهم الحاجات الانفعالية التي يصعب طفل على إشباعها، وهو يحتاج إلى ان يشعر انه محبوب، والحب المتبادل المعتدل بينه وبين والديه وإخوته واقرأنه حاجة لازمة لصحته النفسية، ويريد إن يشعر انه مرغوب فيه وانه ينتمي إلى جماعة والى بيئة اجتماعية صديقة، وهو يحتاج أيضا إلى الصداقة والحنان، اما الطفل الذي لا يشبع هذه الحاجة فانه يعاني من الجوع العاطفي ويشعر انه غير مرغوب فيه ويصبح سيئ التوافق مضطربا نفسيا. إحساس بالطفل بالحب وبأنه مرغوب فيه يساعده على تحمل المسؤولية والتعاون مع الآخرين نظرا لما يسود في الأسرة من جو يشعر من خلاله بالحب والرغبة فيه، وان شعوره بافتقار الحب في إطار الأسرة يجعله ينظر إلى الأسرة كمصدر طرد يدفعه للخروج إلى البيئة الخارجية بحثا عن الحب والعطف الذي يفتقده في حياته الأسرية، وقد يؤدي به ذلك إلى الانحدار في مسار الانحراف. (عزي،2014،ص.166)

1-6-3/ الحاجة إلى الامن:

يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن، الطمانينة و بالانتماء إلى جماعة في الأسرة ، المدرسة والرفاق في المجتمع. إن الطفل يحتاج الى رعاية في جو امن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة، و يشعر الأمن في حاضره ومستقبله. واجب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجة للطفل حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه.

1-6-4/ الحاجة إلى اللّعب:

يجب إشباع الحاجة الى اللعب عند الطفل بطرق مفيدة. ويتطلب إشباع هذه الحاجة الفراغ للّعب و افساح مكان له مع اختيار اللّعب المتنوع المشوق مع توجيه الأطفال نفسيا وتربويا.

1-6-5/ الحاجة إلى إرضاء الكبار:

يحرص الطفل السوي في كل أوجه نشاطه على إرضاء الكبار رغبة منه في الحصول على الثواب. وهذه الحاجة تساعده في تحسين سلوكه وفي عمليه توافق النفسي والاجتماعي،حيث يلاحظ في سلوكه استجابات للكبار و الآخرين بصفه عامة، و يحرص على إرضائهم..

1-6-6/ الحاجة إلى إرضاء الأقران:

يحرص الطفل في سلوكه على إرضاء اقرأنه بما يجلب له السرور ويكسبه حبهم، تقديرهم وترحيبهم به عضوا في جماعتهم. ويجب الاهتمام بإشباع هذه الحاجة عند الطفل باتاحه فرصة التفاعل الاجتماعي مع اقرأنه والمشاركة معهم في اللعب والعمل. (زهران،1986،ص.269)

1-7/ مشكلات الطفولة المتأخرة:

1-1-7/ المشكلات السلوكية:

1-1-1-7/ الكذب:

هو قول شيء غير حقيقي، وقد يعود إلى الغش لكسب شيء ما، أو للتخلص من أشياء غير سارة، ويرتبط غالبا بالسرقة إذا عولجت بأسلوب خاطئ، بدافع التهرب من العقاب الذي يمكن أن يأتي، يتم توقيعه على الطفل. (التهامي،2011،ص.236)

ويعتبره العلماء أساس كنير من مظاهر السلوكات المنحرفة الأخرى مثل : السرقة، الغش والتزوير، ويحدث الكذب على مستويين الكذب البسيط غير المتعمد و الذي ليست له أسباب دينة ، و الكذب المقصود الذي يهدف إلى تحقيق مصالح شخصية بغض النظر عما يسببه للآخرين من مشاكل أو أضرار.
(القذافي،2000،ص ص 324-325)

1-1-2-7/ السرقة:

السرقة مفهوم واضح لدى الكبار يعرفون أبعاده وأسبابه وأضراره، أما الطفل فإنه لا يدرك تماما مفهوم السرقة وأضرارها على المجتمع و الأفراد و نظرة الدين والقانون والأخلاق إليها. ويتعلم الأطفال أن السرقة عمل خاطئ إذا وصف الآباء والأمهات هذا العمل بالخطأ، بذلك يبدأ مفهوم السرقة بالتبلور لدى الطفل.
(العربي،2011،ص.32)

و هو محاولة ملك شيء يشعر الطفل أنه لا يملكه ، وعليه يجب على الطفل أن يعرف أن أخذ شيء ما يتطلب إذنا معينا لأخذه ، و إلا اعتبر سرقة. (التهامي،2011،ص.228)

7-1-1-3/ الغيرة:

الغيرة العامل المشترك في الكثير من المشاكل النفسية عند الأطفال ، و يقصد بذلك الغيرة المرضية التي تكون مدمرة للطفل و التي قد تكون سببا في إحباطه و تعرضه للكثير من المشاكل النفسية. و الغيرة أحد المشاعر الطبيعية الموجودة عند الإنسان كالحب مثلا، ويجب أن تقبلها الأسرة كحقيقة واقعية ولا تسمح في نفس الوقت بنموها، فالقليل من الغيرة يفيد الإنسان، فهي حافز على التفوق ، ولكن الكثير منها يفسد الحياة، و يصيب الشخصية بضرر بالغ، ولا يخلو تصرف طفل من إظهار الغيرة بين الحين و الحين، وهذا لا يسبب إشكالا إذا فهمنا الموقف و عالجناه علاجا سليما.

أما إذا أضحت الغيرة عادة من عادات السلوك وتظهر بصورة مستمرة للأسرة، تصبح هنا مشكلة، ولا سيما حين يكون التعبير عنها بطرق متعددة، و الغيرة من أهم العوامل التي تؤدي إلى النزوع للعدوان، التخريب و الغضب، (التهامى،2011،ص.232)

7-1-2/ المشكلات التربوية:

7-1-2-1/ التأخر الدراسي:

التأخر الدراسي ويقصد به الانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع في اختبارات التحصيل، أو الإفلاض عن مستوى سابق من التحصيل ، أهم الأطفال الذين يكون مستوى خصيم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم العاديين الذين هم في مثل أعمارهم، وقد يكون التأخر الدراسي تأخرا عاما في جميع المواد الدراسية، أو تأخرا نوعي في مادة دراسية معينة، وقد يكون تأخرا دائما أو مؤقتا مرتبطا بموقف معين، تأخرا حقيقيا يعود لأسباب عقلية، أو غير ظاهرية. (عبد السلام، 2009، ص.11)

7-1-2-2/ التسرب الدراسي:

تتميز ظاهرة التسرب المدرسي بعالميتها، وتكاد تكون واحدة رغم اختلاف المجتمعات و الدول وأنماط عيشها ومظاهر نموها، وقوة تقدمها مع إختلاف في الطبيعة و درجة حدقها، وآثارها من مجتمع إلى آخر، ومن ثم يمكن تعريفه بأنه: ترك التلميذ المدرسة قبل إتمام مرحلة معينة من مراحل التمدرس لأسباب خاصة أو قاهرة. (وزارة التربية الوطنية،2010،ص.24)

7-1-2-3/ الهروب الدراسي:

يسبب الهروب من المدرسة متاعب جمة سواء للتلاميذ أو ذويهم أو للمدرسة نفسها، ويشبه إنفصال

الطفل عن البيت عند التحاقه مبكرا بالمدرسة من الوجهة النفسية مظاهر فطامه مما يؤدي إلى نزعات نفسية و انفعالات قد تبعث فيه الخوف و الرهبة من المدرسة الأمر الذي يسبب هروبه، أو تعلله بأسباب مختلفة كي لا يواظب على الذهاب إليها. (وزارة التربية الوطنية،2010،ص.33-34)

2/ التسوُّل "Begging":

2-1/ تعريف التسوُّل:

"هو :من يتكفّف الناس إحسان،ا فيمد كفه يسألهم الكفاف من الرزق و العون في الطريق العام أو في المحلات العمومية". (المنشاوي،1933،ص.125)

التسول هو طلب المال أو الطعام أو المبيت من عموم الناس باستجداء علفهم و كرمهم، إما بعاهات أو بسوء الحال، بغض النظر عن صدق المتسولين أو كذبهم، و التسول هو طريقة غير مشروعة لكسب الرزق، عادة ما تنتشر بين الفقراء من الناس أو ذوي الدخل المحدود أو المنعدم. (Delap,2009a,P. 1)

و التسوّل من الناحية القانونية: "هو الوقوف في الأماكن العامة وطلب المساعدة المادية من المارة أو من المحلات أو الأماكن العامة، كالادعاء بأداء خدمات للغير أو غيرها من المظاهر الكاذبة بغية إخفاء النشاط الأصلي، مثل المبيت في الشارع، أو أمام المساجد أو استغلال الإصابات والعاهات أو أي وسيلة لاكتساب عطف الجمهور". (كورنو،1998،ص.472)

2-2/ أنواع التسوُّل:

يقسم التسول إلى عدة أنواع نذكر منها ما يلي:

2-2-1/ تسوُّل مباشر:

يسمى أيضا بالتسول الظاهر و هو التسول الصريح الذي يطلب فيه المتسول المال، ويتم عن طريق ارتداء ملابس ممزقة ومتسخة أو مد يده للمارة أو إظهار عاهة معينة لديه، أو ترديد عبارات معينة كعبارات الدعاء التي تستثير عاطفة الناس أو الجمع بين أكثر من وسيلة منها.

2-2-2/ تسوُّل غير مباشر:

يسمى أيضا بالتسول غير الظاهر او المقنع، وهو أن يستتر المتسول خلف خدمات رمزية يقدمها للناس كدعوتهم لشراء بعض السلع الخفيفة، كالمناديل الورقية أو ممارسة عمل خفيف.

2-2-3/ تسوُّل إجباري:

يجبر فيه المتسول على ممارسة هذا الفعل كحالات إلزام الأب أبناءه على التسول أو إجبار المتشردين على ذلك من قبل أفراد العصابات. و التسول يمكن أن يكون بسيطا أو مخططا، فالتسول البسيط هو الذي

يمارسه الأفراد بدون تنظيم وتخطيط مع متسولين آخرين. أما التسول المخطط فهو الذي يقوم به أفراد أو عصابة بشكل منظم للحصول على الأموال ثم تقسيمها.

2-2-4/ تسوُّل اختياري:

هو الذي لا يكون فيه المتسول مضطرا لشيء سوى رغبته في كسب المال.

2-2-5/ تسوُّل موسمي:

هو التسول الذي يكون في المناسبات والمواسم فقط كمواسم الأعياد وشهر رمضان.

2-2-6/ تسوُّل عارض:

الذي يكون طارئا وعابرا لحاجة ماسة حلت للشخص، كالشخص الذي ضل طريقه أو أضاع أمواله في الغربة حيث ينتهي هذا النوع من التسول بانتهاء حاجة الشخص المتسول.

2-2-7/ تسوُّل الشخص القادر:

التسول الذي يمارسه الشخص المقتدر على العمل والكسب، لكنه يحبذ التسول.

2-2-8/ تسوُّل غير القادر:

هو الذي يمارسه الشخص العاجز أو المريض والمتخلف عقليا، حيث يوضع في دور الرعاية المخصصة له حين القبض عليه.

2-2-9/ تسوُّل الجانح:

التسول الذي تصاحبه أفعال إجرامية كالسرقة، حيث يسهل غطاء التسول على المتسول ممارسة هذه الأفعال الإجرامية. (Delap,2009,PP.3-4)

2-3/ سمات الطفل المتسوِّل:

-**حب التملك والمساواة مع الآخرين:** محب جدا للتملك، ومتطلع إلى المساواة مع الأطفال الآخرين الأكبر منه سنا

-**الشغب والعناد والميول والعدوانية:** معظمهم لديهم نوع من العدوانية، وهذا يأتي نتيجة الإحباط النفسي الذي هو نتيجة للاحتياج و الفقر،وهذا الميل إلى العدوانية يزداد نتيجة بيئة الشارع أيضا.

-**الانفعال و الغيرة:** فالحياة في نظر الطفل لعب وأخذ، وهما الشيئان اللذان فشل في الحصول عليهما جرّاء الفقر و الحاجة.

-**حب اللعب الجماعي:** و خاصة ألعاب الحركة والقوة.

-**التمثيل:** و هذا يظهر في تقمص حالات المرض او الضعف لجلب إستعطاف الناس عند طلب الحاجة أو التسوّل.

-**التشتت العاطفي:** هناك نماذج من الأطفال كثيرو البكاء، طلباتهم كثيرة ومحددة وهناك نماذج أخرى سلوكهم شاذ نفسيا واجتماعيا.

-**عدم التركيز واتسامهم بالقيم المتناقضة:** فعادة ما يحمل هؤلاء الأطفال قيما متناقضة: فهناك من يغلب عليه المرح، وأحيانا العنف. وهناك من يغلب عليه الكذب والغموض. (فهمي،2000،ص.67-69)

2-4/ العوامل المؤدية للتسوُّل:

2-4-1/ نظرية هرم الحاجات الإنسانية لِـ A. Maslow

يرى فيها أن الناس عندما يحققون احتياجاتهم الأساسية يسعون إلى تحقيق احتياجات ذات مستويات أعلى كما يرتبها هرم **A. Maslow** تقول هذه النظرية أن الإنسان يعمل من أجل تحقيق خمس حاجات رئيسية لديه هي: تحقيق الذات، التقدير، الاحتياجات الاجتماعية، الأمن والسلامة و الاحتياجات الفسيولوجية.

ويتم إشباع هذه الحاجات على مراحل بحيث يندفع الفرد لإشباع إحداها فإذا فرغ منها و أشبعها انصرف إلى الثانية، وهكذا. (عاشوري،1992،ص.103)

الشكل رقم (02): التدرّج الهرمي للحاجات الإنسانية حسب A. Maslow

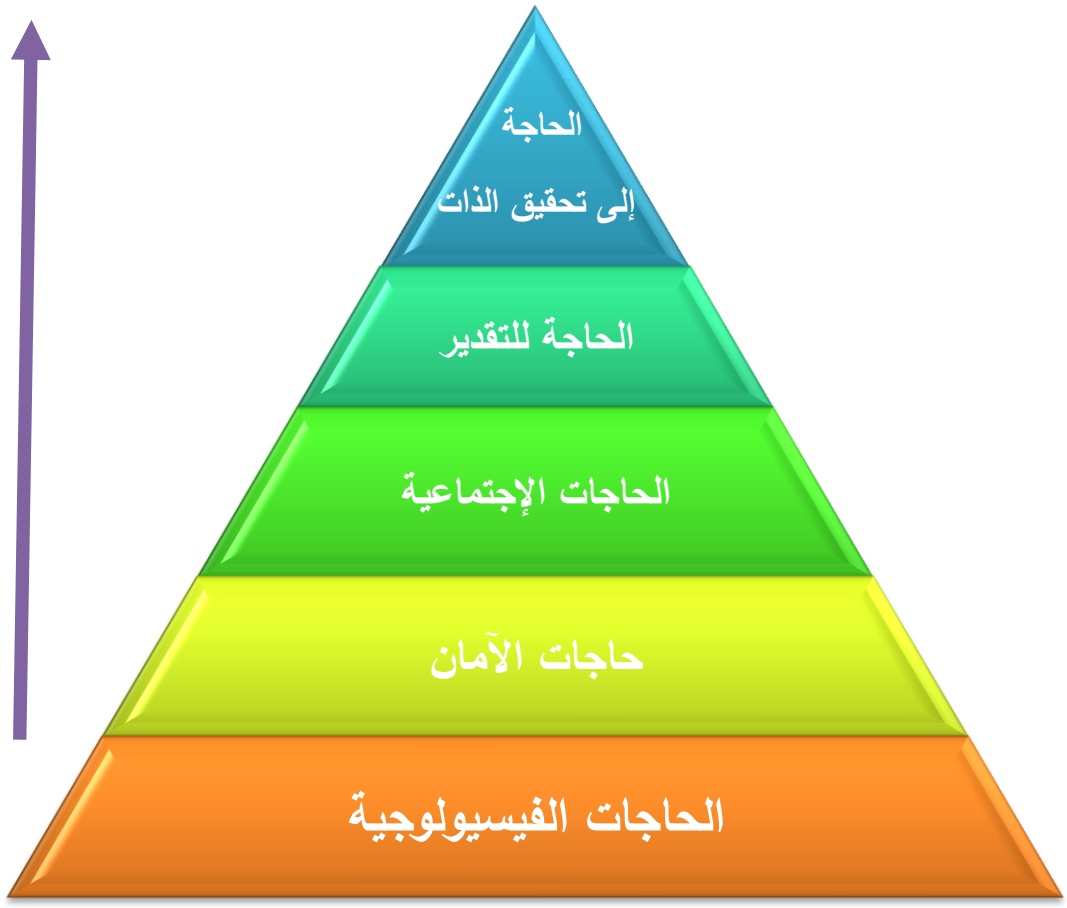

(جرالد،2004،ص.246)

-**الحاجات الفسيولوجية:** يحتاج الإنسان في المرحلة الأولى من حياته العملية تأمين حياته المعيشية حتى يتمكن من العيش الشريف و من أهم مكونات الاحتياجات الفسيولوجية: المأكل المسكن و الملبس

- **الحاجات الى الأمن:** يحتاج الإنسان في المرحلة الثانية من حياته العملية الإحساس بالأمن الوظيفي و الأمن الأسري و ضمان مستقبل الأبناء، وعدم تحقيق هذه الحاجة سيؤدي بالفرد إلى انشغاله فكريا ونفسيا مما يؤثر على أدائه في العمل لهذا على الإدارة أن تدرك أهمية حاجة الأمن للعامل لخلق روح من الإبداع بين العاملين.

-**الحاجات الاجتماعية:** يحتاج الإنسان في المرحلة الثالثة أن يكوّن له جماعة مثل: الصداقات و الرغبة في مساعدة الآخرين و الرغبة في مساعدة الناس لشخصه. وقد أوضحت الدراسات أن جو العمل الذي لا يستطيع إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى اختلاف التوازن النفسي لدى العاملين ومن ثم إلى مشكلات عمالية تؤدي إلى نقص الإنتاج وارتفاع معدلات الغياب وترك العمل.

-**حاجات التقدير:** يحتاج الإنسان في المرحلة الرابعة إلى كسب احترام الناس و التقدير والرغبة في الظهور و

التميز في العمل. لذلك إن المدراء الذين يركزون على حاجات التقدير كمحرك لدوافع العاملين تتحقق أهداف مشاريعهم على عكس من يقلل من إمكانيات الفرد في المؤسسة.

-**الحاجة إلى تحقيق الذات:** يحتاج الإنسان في المرحلة الخامسة أن يحقق الصورة التي يتخيلها لنفسه. و يتمكن الإنسان في هذه المرحلة من مواجهة التحديات دون خوف من الفشل في تحقيق النجاح. و يبدأ بالشعور بأنه في ظروف يستطيع من خلالها الإبداع و التطوير في العمل. (عاشوري،1992،ص.105)

نستخلص من خلال عملية إسقاط ما جاءت به نظرية الحاجات الإنسانية في تفسير ظاهرة التسوّل وعواملها: بما أن البشر كائنات حية فهي تحتاج إلى تلبية حاجاتها لتستطيع العيش و النمو و التطور في جوانب عديدة، حيث أن تلبية الحاجات الفسيولوجية من مأكل، مشرب و لباس.. و سدّها تمهّل الطريق لتلبية ما هو أرقى منها على سلم الحاجات، و في حالة ما تعذر على الإنسان تلبية حاجات قاعدة الهرم يشعر بالإحباط و القلق و هذا ما قد يؤثر في السلوك و يوجهه نحو طرق مرضية، غير سوية. و من بين هذه الطرق نجد"التسوّل" خاصة في حالة ضعف قوة الطفل و في وجود عوامل أخرى مساعدة: كالتسرب الدراسي، أو غياب مدخل معيل...الخ.

2-4-2/ العوامل النفسية، الاجتماعية و الاقتصادية :

-**الفقر والحاجة:** إذ يعد الفقر والحاجة سببا من أسباب انتشار هذه الظاهرة، إذ أن الإنسان الفقير يسعى من خلال التسول إلى تأمين وسد احتياجاته من قوت غيره.

-**الاستكثار:** ونقصد به أن يسال المتسول الناس المال من أجل الكثرة، ومن أجل أن يصبح غنيا فليس السؤال للفقر أو الحاجة، وإنما من أجل زيادة المال، جمعه و تكثيره للفقر أو للحاجة؛ إذ يعد الفقر والحاجة سببا من أسباب انتشار هذه الظاهرة، إذ أن الإنسان الفقير يسعى من خلال التسول إلى تأمين قوت يومه وسد احتياجاته من قوت غيره

-**البطالة:** وتطلق على الشخص الذي لم يتمكن من إيجاد عمل أو توفقه عنه. -

-**امتهان فئة معينة من أبناء المجتمع هذه الحرفة وجعل التسول مهنة:** حيث أن هناك فئة معينة من المجتمع جعلت التسول مهنة يعيشون بها وهي وسيلة لكسب الرزق، فيعلمون أطفالهم عليها منذ الصغر، ويتوارثونها جيلا بعد جيل.

-**المشاكل الأسرية والاجتماعية:** تعد المشاكل الأسرية والاجتماعية من الأسباب المعاصرة للتسول، فالمشاكل التي تحدث في الأسرة، وما ينتج عنها من تفكك أسري كلها دوافع لممارسة التسول، كما أن المشاكل الاجتماعية والأزمات التي تحدث هي دوافع لزيادة ظاهره التسول.

-**عدم القدرة على الكسب:** ونقصد بهذه العبارة أن يكون الإنسان فقيرا، غير قادر على كسب القوت ولا يوجد لهذا الشخص معيل يعيله وليس له مصدر رزق من أي جهة. (شتا،2004،ص ص.145-152)

2-5/ واقع ظاهرة التسول بالجزائر:

أكدت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة في الجزائر، عن مشروع مخطط وطني لمحاربة التسول الأطفال، بهدف ضمان حماية لهذه الشريحة وخلق جو سليم يوفر لها نموا متوازنا. حيث يشار إلى أن دراسة جزائرية أنجزت، أظهرت أن عدد الأطفال المتسولين في الجزائر، وصل إلى 1.8 مليون طفل بينهم 1.3 مليون تتراوح أعمارهم بين 6 و13 عاما، و تنتشر ظاهرة خاصة في المناسبات الدينية، حيث تقترف بحلول شهر رمضان وعيدَي الفطر والأضحى. وقال مختصون في دراسة مثل هذه الظواهر الاجتماعية أن ظاهرة التسول الأطفال التي انتشرت وأخذت أبعادا خطيرة وجب التصدّي لها بقوة وصرامة ووضعها تحت النظر وقيد الدراسة من طرف السلطات المعنية والمختصين، لمعرفة الأسباب الحقيقة وراءها.

https://alarab.co.uk/

2-6/ الحماية القانونية للطفل المتسوُّل:

2-6-1/ الاتفاقيات المصادق عليها من طرف الجزائر:

نلخص فيما يلي أهم الاتفاقيات التي صادقت عليها الجزائر التي تكفل حماية للطفل:

-اتفاقية حقوق الطفل المعتمدة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1989، والتي صادقت عليها الجزائر في 19 ديسمبر1972.

-الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل وصحته ورفاهيته لسنة 1990، والتي صادقت عليها الجزائر في سنة 2003.

2-6-2/ قانون العقوبات الجزائري:

المادة 195: يعاقب بالحبس من 01 شهر إلى 06 أشهر، لكل من اعتاد ممارسة التسوّل في أي مكان كان، و ذلك رغم وجود وسائل التعايش لديه، أو بإمكانه الحصول عليها بالعمل أو بأي طريقة أخرى مشروعة

المادة 195(مكرر): يعاقب بالحبس من 06 أشهر إلى سنتين، كل من يتسوّل بقاصر لم تبلغ من العمر 18 سنة، أو يعرضها للتسوّل.

و تضاعف العقوبة عندما يكون الفاعل احد أصول القاصر، أو أي شخص له سلطة عليه.

(قانون العقوبات الجزائري،2015،ص.81)

2-7/ الآثار الناجمة عن التسوُّل:

أشار الباحثون إلى أن للتسول آثاره السلبية على المتسول ذاته، من حيث إهدار كرامته الإنسانية، وآثاره السلبية على المجتمع من حيث حرمانه من العمل المنتج الذي كان من الممكن أن يقوم به المتسول. وهناك

العديد من الآثار المترتبة على انتشار ظاهرة التسول على الفرد و المجتمع، ممارسة بعض أفراده لهذه الظاهرة التي تدعو إلى الكسل إلى جانب ما يخلفه ذلك من الجريمة، حيث إن المتسول يحصل على الأموال دون مشقة وعناء، وبالتالي فمن السهل عليه أن يصرفها على الممنوعات التي تكون عواقبها وخيمة. فلظاهرة التسول مضاعفات خطيرة ليس على الفرد فحسب، بل تأثيرها يصل حتى للمجتمع، سواء على المستوى الاقتصادي أو السيكولوجي، وتبقى أهم هذه المضاعفات تتلخص في ما يلي:

-الانحراف بشتى أنواعه سواء على المستوى الأخلاقي والفكري، فنجد كثير من المتسولين يلجؤون إلى تعاطي المخدرات نتيجة الإحباطات النفسية التي يحدثها الفقر والحاجة.

-تنامي ظاهرة الإجرام داخل المجتمع مما يسبب تهديدا وإخلالا بالاستقرار والأمن العام، فأصبحت عصابات منظمة تقوم بعملية السرقة والنصب والاحتيال والاعتداء على ممتلكات المواطنين.

-انتشار الفوضى والاضطرابات في شوارع المدينة وفي الأماكن العمومية، الأمر الذي أصبح بعد سلامة الأفراد. (القرضاوي،1990،ص.50)

خلاصة:

يعتبر التسوّل من بين أكثر الظواهر انتشارا في الآونة الأخيرة، خاصة عندما يتعلق الأمر بالطفل، حيث يلجأ إليه لأسباب عّدة منها الاقتصادية، الاجتماعية و النفسية. لتلبية حاجاته في ظل هشاشة الوضع الاقتصادي للأسرة و غياب دخل كافٍ لسد متطلباتها، مما ينجم عنه نتائج و اثأر وخيمة تمس جانبه المعرفي،التربوي و النفسي على وجه الخصوص.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1/ الدراسة الإستطلاعية

2/ حدود الدراسة

2-1/ الحدود الزمانية

2-2/ الحدود المكانية

2-3/ الحدود البشرية

3/ المنهج المستخدم في الدراسة

4/ أدوات الدراسة

4-1/ المقابلة العيادية

4-2/ الملاحظة العيادية

4-3/ إختبار تفهم الموضوع

4-3-1/ تعريف إختبار تفهم الموضوع

4-3-2/ الأساس النظري لإختبار تفهم الموضوع

4-3-3/ مواد إختبار تفهم الموضوع

4-3-4/ الإيحاءات الكامنة للبطاقات

4-3-5/ طريقة تطبيق إختبار تفهم الموضوع

4-3-6/ صدق و ثبات الإختبار

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي جانبامهما في إعداد البحث العلمي، فمن خلاله نستطيع إثبات أو نفي ما جاء في الجانب النظري سواءا من فرضيات أو تساؤلٍ عام، عن طريق القيام بدراسة تطبيقية بتطبيق مجموعة من الأدوات التي تساعدنا في العثور على إجابة على التساؤل المطروح . وفي هذا الفصل سنتناول أهم الأجراءات المنهجية العلمية المتبعة في دراستنا الحالية.

1/ الدراسة الاستطلاعية:

تحتل الدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي، وذلك لأنها تعتبر دراسة أولية ومبدئية للتعرف على الظاهرة التي يريد الباحث دراستها. بهدف توفير الفهم الدقيق للدراسة المطلوبة والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث العلمي، و تمكنه أيضا من اختيار أكثر الوسائل الملائمة للدراسة. إلى جانب تحديد الأسئلة التي تتطلب اهتماما وتركيز وتفصيلا وفحصا. وقد ترشد هذه الدراسة إلى الصعوبات الخفية لهذا البحث. (إبراهيم،2000،ص.68)

الهدف منها في دراستنا الحالية: هو تعرف الباحثة على ظاهرة التسول عن قرب، و كذا جمع مختلف المعلومات عنها و محاولة معرفة الظروف سوف يجري فيها البحث، بالإضافة إلى محاولة السيطرة على الصعوبات المحتمل حدوثها وتجنبها.

دراستنا الاستطلاعية: قامت الطالبة لمدة أسبوعين من شهر جانفي 2020م، بخرجات ميدانية قصد التعرف على أكثر الأماكن التي يتواجد بها الأطفال المتسولون بمدينة بسكرة، فكانت كالاتي: البنك المركزي المجاور لدار الثقافة "رضا حوحو"، مقبرة العزيلات "بسكرة القديمة" و سوق زقاق بن رمضان بجوار أحد مواقف الحافلات العمومية.

و بعد دراسة الأماكن جيدا من حيث معرفة وقت تواجد الحالات و مغادرتها، و كذا معرفة مدى تجاوبهم معها بعد الحديث إليهم، و أخذ بعين الإعتبار للصعوبات التى قد تواجهها، حيث قامت بإختيار 3 حالات تناسب موضوع الدراسة من حيث: الجنس (ذكر)، السن (من 9-12 سنة) إلى غير ذلك.

نتائجها كانت كما يلي:

-المعرفة الجيدة لظاهرة تسول الأطفال.

-إختيار حالات الدراسة وفقا لشروطها.

-صياغة الإشكالية و تحديد ما يجي توفره في الجانب النظري عامة.

2/ حدود الدراسة:

2-1/ الحدود الزمانية: 2020/01/15م إلى 2020/02/30م.

2-2/ الحدود المكانية: البنك المركزي المجاور لدار الثقافة "رضا حوحو"، مقبرة العزيلات "بسكرة القديمة" و سوق زقاق بن رمضان بجوار أحد مواقف الحافلات العمومية.

2-3/ الحدود البشرية: 3 حالات للأطفال متسولين.

-**الحالة الأولى:** (م) جنس ذكر، سن 11سنة، منفصل عن الدراسة (3إبتدائي)، متسول للنقود.

-**الحالة الثانية:** (ص) جنس ذكر،سن 10سنوات، منفصل عن الدراسة (1إبتدائي)، متسول للنقود و لأي نشئ آخر.

-**الحالة الثالثة:** (ل) جنس ذكر، سن 12سنة متواصل في المسار الدراسي(1 متوسط)، متسول للنقود.

3/ المنهج المستخدم في الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع و هو سيساعدنا في الحصول على نتائج دقيقة و معمقة لمعرفة التوظيف النفسي للطفل المتسوّل.

-تعريفه: يعرف على أنه منهج في البحث يقوم عل استعمال نتائج فحص مرضى عديدة ودراستهم الواحد تلو الأخرى من اجل استخلاص مبادئ عامة توحي إليهما ملاحظة كفاءتهم وقصورهم.

و هو منهج يعتمد على أسلوب دراسة الحالة، الذي يمكننا من الفهم العميق، للمعارف العلمية، إذ أنه قريب من الحقيقة و يتميز بالمرونة، و تسمح دراسة الحالة بظهور علاقات بين الأفعال و الأحداث الماضية و الحاضرة، و الوصفيات الحالة للفرد، كما تعتبر وسيلة لجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن الحالة موضوع الدراسة. (حسين عبد المعطي،1998،،ص. 141)

4/ أدوات الدراسة:

تختلف أدوات البحث العلمي حسب طبيعة الموضوع أو البحث، و لقد قمنا في دراستنا باختيار الأدوات الآتية:

4-1/ المقابلة العيادية نصف موجهة:

قمنا بالاعتماد في دراستنا على المقابلة العيادية نصف موجهة لتساعدنا على معرفة سيرورة المفحوص الذي يقوم بسردها ، وكذا إتاحة الفرصة لنا لجمع معلومات أكثر حول الحالة و مسارها الحياتي.

-**تعريف المقابلة العيادية نصف موجهة:** هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة الممزوجة بين المغلقة

و المفتوحة، و هي تمثل علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر، و الهدف منها هو جمع المعلومات و التعرف على توجهات المفحوص، و كذا الكشف عن ديناميات السلوك المرضي.

(Laval ,2002 ,p.133)

حيث اعتمدنا على 4 محاور و هي كالأتي:

-**المحور(01)**: البيانات العامة.

-**المحور(02)**: البعد العلائقي.

-**المحور(03)**: المدرسة و دوافع التسوّل.

-**المحور(04)**: جماعة الرفاق.

-**المحور(05)**: صورة الذات لدى الطفل المتسوّل.

4-2/ الملاحظة العيادية:

اعتمدنا كذلك على الملاحظة العيادية قبل و بعد المقابلة نصف موجهة، و ذلك لرصد و ملاحظة شكل و إيماءات و سلوكيات الطفل المتسوّل التي قد تعبر عن معنى معين يتبع موقف أو إجابة ..الخ

-**تعريف الملاحظة العيادية:** و هي رصد و تتبع حيثيات سلوك، أو ظاهرة معينة بطريقة عفوية دون دون عمليات ضبط لها. (Laval ,2002 ,p.153)

4-3/ إختبار تفهم الموضوع:

قمنا في دراستنا بتطبيق إختبار تفهم الموضوع على الحالات السابقة الذكر من أجل معرفة نوع التوظيف النفسي لها.

4-3-1/ تعريف إختبار تفهم الموضوع: " Thematic Apperception test"

هو مجموعة من اللوحات، تحتوي على رسومات و صور إنسانية و طبيعية ذات طابع متلبس و صراعي، و لكل لوحة من لوحات الاختبار محتوى ظاهري يخضع لمبدأ الواقع، و محتوى كامن يعمل على إعادة

استثمار أو إحياء الذكريات و تحويك الهوامات المتواجدة في لا وعي المفحوص. (Shentoub,1996,P.3)

و تعرفه **مليوح (2016)** على أنه: أحد الاختبارات الاسقاطية وقد وضعه العالم **H. Murry** عام النفسي 1935، وتحدث عنه في كتابه الشهير أبحاث الشخصية. ويتألف الاختبار من ثلاث مجموعات من الصور؛ كل مجموعة منها تشتمل على عشر صور، وهي تمثل مشاهد نرى فيها شخص أو عده أشخاص في أوضاع ملتبسة. تسمح بتأويلات مختلفة ويطلب منها في هذا الاختبار إن يقص ما حدث قبل الموقف الذي تمثله الصورة وما الذي يحدث الان في الصورة وما عسى إن يكون خاتمة القصة وقد اختبرت الصور اختبار يجعلها تمثل أفكار حول العداء والخوف والخطر والحياة الجنسية والانتحار والعلاقة بين الابن ووالديه...الخ.

والفكرة التي يقوم عليها اختبار تفهم الموضوع هي إن القصص التي يحكيها المفحوص استجابة لمثل هذه الصور تكشف عن مكونات مهمة في شخصيته على أساس افتراضين:

-أولها نزعت الناس إلى تفسير المواقف الإنسانية الغامضة، بما يتفق مع خبراتهم الماضية ورغباتهم الحاضرة وآمالهم المستقبلية

- ثانيهما هما نزعت كثير من كتاب القصص إلى الآخر في كثير مما يكتبون من خبراتهم الشخصية ويعبرون عن ما يدور في أنفسهم من مشاعر ورغبات (ص.21).

4-3-2/ الأساس النظري للإختبار:

يعتبر من الطرق الإسقاطية المثمرة و لعله يأتي بعد الروشاخ في الأهمية، و قام بإعداده **H. Murry** و ساعده **Morgan** عام 1943، و قد صدر تعديله عام 1953.

ويعتمد على مبدأ مؤداهبان الأفراد يميلون إلى تفسير المواقف الإنسانية الغامضة بما يتفق مع خبراتهم الماضية، وحاجاتهم الراهنة. ويرى مؤلف الاختبار انه يكشف عن الحاجات الإنسانية، الدوافع المسيطرة، الانفعالات، المشاعر و العقد النفسية. كذا يوضح الخيالات والتداعيات الخفية. كما انه مفيد في الدراسة الشاملة للشخصية، وفي تفسير اضطرابات السلوك والاضطرابات النفسية والأمراض العقلية.

في عام 1954 مجموعة من الباحثين **R. Debray, D. Lagache, V. Shentoub, F. Breulet** جددوا في استعمال وتفسيرات اختبار تفاهم الموضوع، المبادرة جعلتهم يتفحصون ويقدرون هذه التجربة الاسقاطية حسب آفاق التحليل النفسي، هذا التقارب سمح ببروز عمل ميكانيزمات الدفاع الموجودة في القصة والرهانات الأوديبية داخل المضمون. في هذا الآفاق أهمية هذا التقارب تتمحور في مصطلح البنى الفردية، وتبين تطابقها مع التنظيم النفسي ومع الأنظمة المختارة الجارية في الحياة الداخلية و العلائقية.

من خلال ما تم عرضه يتضح إن اختبار تفهم الموضوع اداة جيدة للفحص النفسي، فهو يعتمد على مثير غامض لتفسير اضطرابات شخصية. وبالتالي معرفة الدفاعات النفسية التي استعملها المبحوث لمواجهة المواقف الحياتية. (مليوح،2014،ص.172)

4-3-3/ مواد الإختبار:

يتكون اختبار تفاهم الموضوع من (31) بطاقة طبعت على كل منها (ما عدا بطاقة واحدة) صورة على ورق ابيض مقوى وتركز البطاقة واحدة بيضاء خالية من الصور، حيث رقم فقط و ذلك في البطاقات التي يمكن استخدامها مع الجنسين ومع كل الصغار(تحت سن14)، والراشدين (فوق سن14). وعدد هذه البطاقات11، بما فيها البطاقة البيضاء رقم (16). رقم يتبعه الحرف B للأولاد (تحت سن 14)، والحرف G للبنات تحت (سن 14) ، رقم يتبعه حرف M للذكور(فوق سن 14)، رقم يتبعه حرف Fللإناث فوق (فوق سن14)، رقم يتبعه حرفانMF للذكور و الإناث (فوق سن 14) ، رقم يتبعه الحرفان BMللأولاد الراشدين الذكور، رقم يتبعه الحرفانGFللبنات و الإناث الراشدات.

(مليوح،2014،ص.173)

أما التصنيفات الجديدة حسب **V. Shentoub** تستعمل ثلاثة عشر بطاقة للرجال، و ثلاثة عشرة للنساء، وأربعة عشرة للبنون، و أربعة عشرة البنات. وهي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (01): اللوحات المخصصة لكل صنف أو المشتركة بين الأصناف الأربعة من حيث الجنس و السن

الصنف	اللوحات																المجموع
رجال	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11			13MF	19	16		14
نساء	1	2	3BM	4	5	6GFR	7GF	9GF	10	11			13MF	19	16		14
بنون	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11	12BG	13B		19	16		14
بنات	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11	12BG	13B		19	16		14

(سي موسي.، و بن خليفة، 2010،ص.169)

4-3-4/ الإيحاءات الكامنة للبطاقات:

البطاقة 1:

- الموضوع الظاهر: ولد صغير جالس إلى منضدة يتأمل وينظر إلى آلة موسيقية كمان,
- الإيحاءات الكامنة : لوحة تفضل الرجوع إلى تقمص شخصية شاب في حالة عدم نضج وظيفي, في مواجهة شيء يعتبر كموضوع خاص بالراشد, حيث معانيه الرمزية تكون شفافة , وهذه الصورة تثير قصصا حول الوالدين والقلق وصورة الذات والإنجاز.

البطاقة 2:

- الموضوع الظاهر : منظر في الريف وفتاة تمسك بكتاب في يدها, وفي الصورة رجل يعمل في حقل بجواره حصان وامرأة مستندة إلى جذع شاخصة ببصرها في الفضاء
- الإيحاءات الكامنة : العلاقة الثلاثية قابلة لإحياء الصراع الأوديبي من جديد (رجل,إمرأة, حمل وبنت), ويذكر أن هذه الصورة تثير قصصا حول العلاقات الأسرية وعن النواحي الجنسية.

البطاقة 3:

- الموضوع الظاهر: ولد يجلس على الأرض مستندا برأسه وذراعه الأيمن على أريكة, وعلى الأرض يوجد مسدس.
- الإيحاءات الكامنة: ترجع البطاقة إلى إشكالية ضياع الموضوع وتطرح سؤال تكوين الوضعية الاكتئابية, .وتثير هذه الصورة قصصا عن العدوان. البطاقة (4) عامة

البطاقة 4:

- لموضوع الظاهر: امرأة تنظر إلى رجل وتمسك بكتفه وهو محول نظره عنها كأنه يتخلص من مسكتها
- الإيحاءات الكامنة: ترجع هذه الصورة إلى صراع نزوي في علاقة جنسية عادية, حيث أن كل شخصية يمكن أن تكون حاملة لحركة نزوية مختلفة عدوانية أو ليبيدية, هذا التحاذب الوجداني يسيطر على البطاقة كذلك تثير قصصا عن العلاقة بين الإناث والذكور.

البطاقة 5:

- امرأة في مرحلة وسط العمر تقف على عتبة إحدى الغرف تنظر من الباب إلى داخل الغرفة.
- الإيحاءات الكامنة: إنها ترمي إلى صورة الأمومة دون تفكير مسبق في إختيار السجل الصراعي الذي يتموقع فيه الشخص, وتثير هذه الصورة قصصا عن مراقبة الأم للأبناء وكذلك الخوف من الإقتحام .

البطاقة 6BM :

- الموضوع الظاهر: امرأة عجوز تميل إلى القصر واقفة معطية ظهرها لشاب تبدو عليه الحيرة

-الإيحاءات الكامنة: ترجع إلى تقارب الأم-الابن في محتوى مضطرب, الفرق بين الجيلين يرمي إلى الممنوع في التقريب الأوديبي , ويزيد حدة مادام الشخصين ليس متقابلين وجها لوجه, وتثير هذه الصورة قصصا عن العلاقة بين الأم والابن.

البطاقة 7BM:

-الموضوع الظاهر: رجل أشيب ينظر باتجاه شاب, يبدو عليه التأمل وشرود الذهن.

-الإيحاءات الكامنة: هناك تقارب أب- ابن , سيدور الصراع حول التقارب لهاته الشخصيتين وذلك في مجال الحنان والمعارضة تجاذب وجداني في علاقة الأب. (م عاليم،2002،ص ص.2-23).

البطاقة 8BM:

-الموضوع الظاهر: شاب كأنه ينظر إلى الصورة و وخلفه منظر يبدو وكأنه يخضع لعملية جراحية وفي الصورة كذلك شكل لشيء أشبه بالبرقية.

-الإيحاءات الكامنة: تحيي هذه الصورة تمثيلات يمكن أن تتعلق بقلق الإخصاء أو العدوانيةاتجاه الصورة الأبوية, وتثير هذه الصورة قصصا عن العدوان والطموح.

البطاقة 10:

-الموضوع الظاهر: منظر لرأس امرأة تستند لكتف رجل.

-الإيحاءات الكامنة: ترجع للتعبير الليبيدي عند الزوجين, يسترجع بوضوح مضمون الصورة, وهو تقارب ذو نوع ليبيدي, وتثير هذه الصورة قصصا حول العلاقات الذكرية الانثوية

البطاقة 11:

-الموضوع الظاهر: منظر لطريق جبلي وعر, به أشكال غامضة وفي جانبه الأيسر شلال دينصور

-الإيحاءات الكامنة: البطاقة مقلقة ولابد من الإحساس بهذا القلق, هذه البطاقة تسترجع مقاومة ضد الطبيعة المتمثلة بالخطورة وهذا يرجع رمزيا إلى العلاقة للأم الطبيعية,هذا الموضوع يحيي مواضيع نفسية تتعلق بنظام ما قبل تناسلي, تجلب إيحاءات البطاقة نكوص هام, وتطرح السؤال الآتي :كيف الخروج من النكوص, وتثير هذه الصورة قصصا حول المخاوف والقلق والعدوان

البطاقة 19:

-الموضوع الظاهر: شكل غامض البحر والثلوج والضباب والغيوم والعواصف تحيط بكوخ في منطقة ريفية, ولا تثير هذه الصورة قصصا بعينها, إن فائدة هذه الصورة محدودة

-الإيحاءات الكامنة: الثلج كالبحر هما مرجعا الطبيعة,كما ترجع أيضا ضمنيا ورمزيا للصورة الهوامية للأم,

يحيي تنشيط إشكالية ما قبل التناسلية في استرجاع محتوى وجو يسمح بإسقاط الموضوع الجيد السيء, البطاقة تدفع إلى النكوص واسترجاع هوامات خرافية.

البطاقة 16:

-الموضوع الظاهر: هي بطاقة بيضاء خالية لا تمثل منظر أو شخص

-الإيحاءات الكامنة: ترجع إلى طريقة العميل في تركيبة مواضيعه المفضلة ,وتثير قصصا حسب قدرة المفحوص على اصطناع هذه القصص. (مليوح،2016،ص ص.23-24)

4-3-5/ طريقة تطبيق إختبار نفهم الموضوع:

وهناك العديد من الطرق منها طريقة كاترين شابير و فرونسواز برولي، وستركز على طريقة **V. Shentoub:**

4-3-5-1/ تعليمة الإختبار:

"تخيل (ي) قصة إنطاقا من اللوحة"، و هي تضع المفحوص في وضعية متناقضة؛ بين حرية الذهاب بالخيال إلى ابعد حد. حيث يطبق الإختبار في حصة واحدة. (سي موسي.، و بن خليفة، 2010،ص.174)

4-3-5-2/ سياقات الإختبار:

سلسلة الرقابة (A):

تعلق الأمر بسياقات تندرج في معظمها في إطار اللجوء إلى الواقع الخارجي تضمن سلسلة الرقابة ثلاث سلاسل فرعية وتتضمن في مجملها سياقات تساهم في بناء القصة، من خلال الرجوع إلى الواقع الخارجي والأعراف والتقاليد والثقافة ووجود سياقات هذه السلسلة أمرا مقيدا وايجابيا ولكن عندما يكون تواترها كثيف، فانه قد يعطي بعدا هجاسي للتنظيم النفسي، ووجود سياقات هذه السلسلة يعطينا فكرة عن مدى غنى وتوفر التصورات تتمثل السلسلة الفرعية الأولى في استثمار الواقع الخارجي وذلك بالرجوع إلى تفاصيل اللوحة باستمرار أو العودة إلى المراجع الثقافية والدينية والأدبية والأعراف، توفر هذه السياقات يوحي بعلاقة جيدة مع الواقع وسلامة الإدراك. أما السلسلة الفرعية الثانية فتتضمن استثمار الواقع الداخلي والديناميكية النفسية يتعرف من خلالها على حدة الصراعات والإمكانيات الفكرية التي يمكن أن تسمح بارصانها، أما السلسلة الفرعية الأخيرة فتتضمن السياقات ذات النمط الهجاسي كالتحفظات الكلامية والعزل والتكوين العكسي،

سلسلة المرونة (B):

تتضمن السلسلة الفرعية الأولى استثمار العلاقات والسياقات التي تظهر في هذه السلسلة نوع من التنظيم العقلي يكون متمركز حول العلاقة بالموضوع والتي عادة ما يكون فيها الفرد مختلف عن الآخر ومتميزا حيث تسمح هذه العلاقات بإسقاط ما يدور في مخية الفرد اختراع شخصيات، عزل العواطف، الواقع الخارجي يكون مأخوذا بعين الاعتبار، ولكن يحتمل مكانة ثانوية أمام التعبير عن العواطف وبصفة عامة عن كل ما يحس به الفرد ذاتيا ، تحتوي هذه السلسلة بدورها على ثلاث فرعية وتوفر البروتوكول على بعض بنودها يعتبر أمرا لأنه يعطينا صورة عن استثمار العلاقات والعواطف والتواتر الكبير لسياقات هذه السلسلة يعطي التنظيم النفسي للفرد وبعدا هستيريا ، غير أن بعض سياقات هذه السلسلة يمكن العثور عليها في أي تنظيم نفسي أخر. – أما السلسلة الفرعية الثانية فهي تتمثل في سياقات التمويل و التمسرح، حيث أنه وفي إطار هذه السياقات يستثمر الفرد عالمه الداخلي على غرار ما يحدث في عمل مسرحي أين يعير يعبر عن الصراع من خلال سرد الأحداث والوضعيات العلائقية بينما تمثل السلسلة الفرعية الثالثة السياقات ذات النمط الهستيري والتي تعود على أنماط دفاعية هستيرية بحتة، عندما تظهر مصحوبة سباقات السلسلة القرعة الأولى والثانية وبعض سياقات تعود في البروتوكول كلما ظهر الطابع العصابي لشخصية الفرد

سلسلة تجنب الصراع (C):

تسمح سياقات هذه السلسلة من إظهار أنماط الخطاب التي توحي إلى أنواع سلسلة تجنب الصراع من اضطرابات أو إشكاليات خاصة مرتبطة بتجنب الصراع البين نفسي، تحتوي هذه السلسلة على خمسة سلاسل جزئية ،تعبر كل منها عن أنماط دفاعية خاصة تعود إلى صعوبات نفسية مختلفة تمثل السلسلة الفرعية الأولى بنود استثمار المفرط للواقع الخارجي وذلك من خلال الرجوع إلى الواقع الخارجي والتشديد على الحياة اليومية والعملية والحالي والملموس والفعل والعواطف الظرفية، بنود هذه السلسلة تكتسي طابع إيجابي عندما يكون تواترها معتدلا لأنها حجر عثر أمام العمليات الهوامية أمام السلسلة الفرعية الثانية فتتضمن بنود الكف من خلال الصمت داخل القصص أو إيجازها بشكل كبير، إضافة إلى عدم توضيح دوافع الصراعات وعدم التعريف بالأشخاص، التواتر الكبير لهذه السياقات يضر بنوعية الخطاب ويقلل من مرونة وحركية وذلك من خلال التشديد على الانطباعات الذاتية والعودة إلى مصادر الشخصية والتاريخية والذاتية ، إضافة إلى التشديد عن الخصائص الحسية والحدود والحواف والعلاقات المرآتية تسمح هذه السياقات بمعرفة تصور الذات ونوعية من خلال التعرض إلى عمق الإصابات النرجسية ،في حين تمثل السلسلة الفرعية الرابعة بنود استثمار الحدود من خلال نفاذية الحدود والخلط بين الراوي وموضوع القصة أو من خلال التشديد على المدرك والمثانة والانشطار. تتعلق السلسلة الفرعية الخامسة بالسياقات الهوية أو الضد اكتئابية وتظهر من خلال الاستثمار الفائق لوظيفة الإسناد، وعدم الاستقرار في التماهيات إضافة إلى

الاستخفاف واللف والدوران ،تواتر السياقات هذه السلسلة الفرعية يوحى بضعف سياق التفرد واستقلالية عندما تستعمل السياقات بصفة غير دائمة تشير إلى نمط دفاعي لا يكون دائما موحيا باشكالية تنتمي إلى التوظيف الحدي.

سلسلة تنظيم العمليات الأولية (E):

عادة ما تكون سياقات هذه السلسلة مؤشر التوظيف نفسي من نوع الذهاني حجم هذه السياقات من الناحية الكمية والكيفية هو الذي يسمح يسمح بالتميز بين السيرورات الأولية التي تدخل في إطار خطاب عادي وسيرورة أولية تعود إلى توظيف نفسي ذهاني. وجود هذه السياقات يظهر لنا الرقوذية بين مكونات الجهاز التنفسي، بمعنى أخر تسمح بإظهار مرونة في وظيفة ما قبل الشعور، غير أنه كلما كانت السيرورات الأولية حاضرة كميا وتوعيا بشكل معتبر، كلما كان أنا الفرد هشا تتكون هذه السلسلة من أربعة سلاسل تشير إلى مستوى الإدراك وتظهر اضطراب الإدراك والعلاقة مع الواقع، جزئية :السلسلة الفرعية الأولى السلسلة الفرعية الثانية تمثل غزارة العمليات الاسقاطية والتي تعود إلى اضطراب مرتبط بطغيان الحياة الهوامية. السلسلة الفرعية فتمثل اضطراب معالم الهوية والموضوعية وتظهر صعوبة في تصورات العلاقات بالموضوع وتصور الذات. و اخيرا السلسلة الفرعية4 تشوه الخطاب تشهد هذه السباقات على اضطراب في الحياة الفكرية لكى الفرد و اضطراب في الخطاب

4-3-5-3/ مرحلة التحليل بطاقة ببطاقة:

تعتمد على وصف السباقات و الميكانزمات الدفاعية لكل لوحة لوضع إشكالية لكل لوحة على حدى

4-3-5-4/ التحليل العام للبروتوكول:

تعتمد هذه المرحلة على جمع وتحليل جميع السياقات السابقة التي تحصلنا عليها وهذه بجملة من العمليات:

جمع العوامل المختلفة التي استعملها الفرد على ورقة التفحص و هذا ما يسمح بتقدير نوعية السيرورات المترابطة، آخذين بعين الاعتبار العلاقات بين التمثيلات و العواطف و مكانيزمات الدفاع من وجهة نظر موقعية اقتصادية و ديناميكية. بعد ذلك يمكن أن نستخرج النماذج المختلفة للوظيفة النفسية عن طريق رضع فرضيات حول التنظيمية النفسية للفرد من خلال العلاقة بالموضوع، نوع القلق ، نوع الصراع.

(Shentoub,1996,PPP.17-19)

4-3-6/ صدق و ثبات الإختبار:

لم يثر الجدل فيما يتصل بلستخدام الأساليب الإسقاطية، قدر ما أثير حول إستخدام الكم و الإحصاء في معالجة بياناتها، فهناك خلاف ظاهر بين علماء النفس حول قياس صدق وثبات هذه الاختبارات الإسقاطية،

بأنها تزود البلحث بمعطيات هامة عن ديناميات الشخصية، وأن مسألة الثبات والصدق لا تعتبر مشكلة حقيقية، وأن الغرض الذي وضعت من أجله هذه الاختبارات عرض إكلينيكي " هولت "، أن اختبار تفهم الموضوع ليس اختبار بالمعنى المفهوم في مقاييس الذكاء، وبالتالي فإنه يصعب تطبيق مفاهيم الثبات والصدق عليها يغير كثير من التحفظ، فاختبار تفهم الموضوع بحسب رأي هولت يقدم لنا جانبا من السلوك يمكن تحليله بعديد من الطرق ويشكل الأساس لاستنتاج خصائص عديدة للشخصية فهو يقوم على اساس تحليل مضمونه ديناميا ، إذ أن هذا المضمون يتأثر تأثيرا لا نهائيا بالأبنية الحضارية الفرعية بقدر أكبر بكثير مما هو الحال بالنسبة لمقاييس الذكاء. (مليوح،2016،ص ص.31-32)

خلاصة:

بعد تطرقنا إلى مجموعة الأدوات التي سنستخدمها في دراستنا، و التى تمثلت في المقابلة العيادية النصف موجهة و الملاحظة العيادية بالإضافة إلى اختبار تفهم الموضوع، سنحاول في ما هو آت عرض لمختلف النتائج المتوصل إليها فيما يخص تساؤل موضوع الدراسة.

الفصل الرابع: تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

1/ الحالة الأولى

1-1/ تقديم الحالة

1-2/ ملخص المقابلة

1-3/ تحليل المقابلة

1-4/ عرض و تحليل اختبار تفهم الموضوع

1-4-1/ خلاصة السياقات

1-4-2/ تحليل السياقات العامة لإختبار تفهم الموضوع

1-5/ التحليل العام للحالة الأولى

2/ الحالة الثانية

2-1/ تقديم الحالة

2-2/ ملخص المقابلة

2-3/ تحليل المقابلة

2-4/ عرض و تحليل اختبار تفهم الموضوع

2-4-1/ خلاصة السياقات

2-4-2/ تحليل السياقات العامة لإختبار تفهم الموضوع

2-5/ التحليل العام للحالة الثانية

3/ الحالة الثالثة

3-1/ تقديم الحالة

3-2/ ملخص المقابلة

3-3/ تحليل المقابلة

3-4/ عرض و تحليل اختبار تفهم الموضوع

3-4-1/ خلاصة السياقات

3-4-2/ تحليل السياقات العامة لإخبار تفهم الموضوع

3-5/ التحليل العام للحالة الثالثة

4/ مناقشة النتائج على ضوء التساؤل العام

5/ مناقشة نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة

1/ الحالة الأولى:

1-1/ تقديم الحالة:

الاسم: (م)
الجنس: ذكر
السن: 11 سنوات
عدد الإخوة: 2
المستوى الدراسي: 3 ابتدائي
المستوى الاقتصادي للأسرة: ضعيف
مهنة الأب: بطال
مهنة إلام: عاملة حرة

1-2/ ملخص المقابلة:

جرت المقابلة مع الحالة في مكان التسوّل وهو البنك المركزي لولاية بسكرة على إحدى سلالم البناية المجاورة محاولة مني عزله عن الضوضاء و كان متعاونا خاصة أنه مرغم على التسوّل، حيث تبين أن الطفل بحالة سيئة من حيث اللّباس المتهرئ و كذلك الحالة النفسية لديه، فكان يبدو غير راض على وضعية التسول التي هو عليها، فللحالة يعيش مع والديه و إخوته الذكور، حيث أن الأم هي المسؤولية على الإنفاق على البيت بالتعاون مع الحالة و إخوته في ظل إدمان الوالد على شرب الخمر و رفضه للعمل.

الحالة 'م' يبلغ من العمر 11 سنة وهو منقطع عن الدراسة، انقطع عندها بسبب والده الذي أرغمهم على التسوّل هو و إخوته و أمه. لكنه مستاء لوضعيته فهو يرغب كثيرا في إكمال دراسته.كذلك أقرت الحالة أنه يتعرض للعنف الجسدي هو و إخوته و أمه من طرف الوالد، كما ذكرت و أبدت الحالة خاصة من خلال تعابير و إيماءات وجهه مشاعر كره و حقد نحو الأب الذي كان السبب في توقفه عن الدراسة و كذا دخوله عالم التسوّل.

1-3/ تحليل المقابلة:

من خلال المقابلة النصف موجهة و الملاحظة تبين أن الحالة يعاني من الفقر و الاحتياج

و هذا ما كان ظاهرا على لباسه الممزق و المتهرئ، لاحظنا كذلك أن الحالة يتحمل مسؤولية الإنفاق على البيت رغم صغر سنه بمساعدة أمه و إخوته في قوله' **ماما هي لتصرف علينا و انا و خاوتي نعاونوها'** ، و كذا تبين أن للحالة علاقة عادية مع إخوته و اتصال مع مشاعر حب و إشفاق كبيرة نحو أمه في قوله **'ماما حنينة علينا مسكينة و خاوتي نرمال'** و في قوله **'ماما باينة لنحبها كثر، بابا ظل يضرب فيها و هي مريضة مسكينة و يضربنا حتى احنا'**.

أما عن علاقة الحالة مع والده فكانت جد متوترة و هذا ما أظهرته ملامح الحالة عند الحديث عن والده فكان يبدو قلقا و تنتابه مشاعر عدوانيه مع الحقد و اللّوم في قوله **'تتمنى كون غير بابا مات باه نعيشو كما نحبو'** ، و نوهت الحالة انه لا يشعر بالراحة في البيت وأنه يتعرض للعنف الجسدي من طرف الأب الذي هو مدمن على شرب الخمر كما ذكر في قوله' **لالا بسك طول الحس و و بابا طول سكران يضربنا و لعياط'**

و أقرّت الحالة بنبرة حزينة أن الأب كان السبب في إيقافه عن الدراسة و إدخاله عالم التسول لقوله **'لالا حبست بابا بطلنا بكري أنا و خاوتي'**، حيث أبدت الحالة رغبتها في مواصلة الدراسة و أنه غير راض على حالته و عن فعل التسوّل و مرغم على ذلك ، حيث والده كان السبب في انقطاعه عنها و هذا ما اتضح في قوله **'مذابيا نقرا'** و **' لقرايا باينة هيه بابا ليقلنا اطلبو وش ديرو بلقرايا'**

لاخظنا كذلك من اجابات الحالة انه يشعر بمشاعر النقص و الدونية اتجاه اقرأنه و زملاء الدراسة بسبب أنه متسوّل لقوله **'عندي واحد صاحبي برك من لكانو يقراو معايا بكري لوخرين مولاوش يهدرو معايا بسك طلاب و لباقي يطلبو كيفي'**

إتضح أن الحالة يشكل صورة ذات مشوهة عن نفسه تتخللها مشاعر الدنو و الشفقة في قوله **'غايضتني عمري ياسر'** و أكدت الحالة على استيائها من نظرات الناس اليها خلال التسول في قوله **'مرات بالذل و' نحس بلي نغيضهم'**

ربطت الحالة شعورها بالأمان الضائع في عدوانية الأب اتجاهه و اتجاه الأسرة بحصوله على النقود كحماية له من عنف الأب و تسلطه و هذا ما تبين في قوله **' كنجيب دراهم ياسر'**،
بالإضافة إلى رغبة الحالة في التوقف عن التسول و عيش حياة كريمة لقوله **'هيه شاتي و الله'** و كذلك في قوله **'نرجع لقرايا و نخدم و نريح مامًا'**

1-4/ عرض و تحليل اختبار تفهم الموضوع:

البطاقة 1:

'18' طفل قاعد سارح.... في كمان تاعو'45'

ديناميكية السياقات:

وقت كمون طويل و ميل الى التقصير C1-1 و مع التمسك بالمحتوى الظاهر للصورة A1-1 و محاولة تجنب الصراع C1-1.

الإشكالية:

قام المفحوص بارصان موضوع الصورة مع رمزية شفافة و عدم تجنب لقلق الخصاء.

البطاقة2:

'10' طفلة راح تروح تقرا و واحد مخلاهاش تروح و راجل مع لعود تاعو و مرا قاعدة واقفة تخزر فيهم'25'

ديناميكية السياقات:

تمسك بالواقع الخارجيA1-1 واستثمار للواقع الداخلي A2-2 مع ادخال اشخاص غير مشكلين في الصورة B1-2 وثم العودة للتمسك بالواقع الخارجيA1-1 واستثمار للواقع الداخلي من جديد A2-2

الإشكالية:

سرد للشخصيات الثلاث ظاهريا دون استثمار داخلي مع استدخال شخصية رابعة غير موجودة تعبر عن الصراع في العلاقة الثنائية أب- طفل غير مرنة.

البطاقة 3BM:

'15' هذي طفلة تبان دايخة ولا معرف وقيل مريضة'26'

ديناميكية السياقات:

وقت كمون طويل و ميل الى التقصير C1-1 مع تعبير عن المشاعر B1-3 و تردد في التفسير A3-1

الإشكالية:

عدم تمكن المفحوص من إرصان إشكالية الصورة مع بروز طابع يتغلبه الشك و الاكتئاب

البطاقة4:

'15'راجل حاي سكران و مرتو تعيط عليه...يخمم يضربها'20'

ديناميكية السياقات:

تجنب للصراع C1-1 و تمسك بالواقع الخارجي A1-1 مع استثمار علائقي و تغليم العلاقات B3-2 و تعبير عن عواطف عدوانية E2-3و استثمار للواقع الداخلي A2-3.

الإشكالية:

قام المفحوص بإرصان إشكالية اللوحة مع إسقاط و إدراك العلاقة العدوانية.

البطاقة5:

'15' مرا في دارها طل على اطفالها '22'

ديناميكية السياقات:

تجنب للصراع C1-1 مع تدقيق مكاني A1-2و و صف و تمسك بالتفاصيل A1-1

الإشكالية:

أرصن المفحوص إشكالية الصورة مع إظهار للدور الأمومي

البطاقة 6BM:

'15' هذا راجل بلاك مقلق وكاين مرا كبيرة تشوف من التاقة باين قلقها'30'.

ديناميكية السياقات:

مرجعية الواقع الخارجي A1-1 مع بروز عمليات الشك A3-1 و الاستثمار ألعلائقيB1-3

الإشكالية:

محاولة المفحوص تجنب الصراع الأوديبي و عدم قدرته على بناء علاقات مرنة.

البطاقة 7BM :

'20' هذا راجل يعيط على ولدو كممدلوش دراهم و ولدو قالق منو'30'

ديناميكية السياقات:

بوقت لكمون طويل و مع مرجعية للواقع الخارجي A1-1 وبقوى اسقاط E2-3 مع استثمار علائقيB1-1

الإشكالية:

إظهار الصراع بين علاقة و بروز الصراع في العلاقة الثنائية أب–إبن مع اسقاط للحالة المعيشية.

البطاقة 8BM:

'3' زوج رجالة ضربو واحد بموس و طفل فرحان'15'

ديناميكية السياقات:

بوقت كمون قصير و تجنب الصراع C1–1 مع مرجعية الواقع الخارجي A1–1 مع تعبير عن عواطف عدوتنيةE2–3 مع استثمار علائقي و تعبير عن مشاعر B1-3 .

الإشكالية:

بروز العدوانية المكبوتة اتجاه الأب و التأكد من وجود صراع ضمن العلاقة أب–إبن

البطاقة 10:

'5' طفل يسلم متحضن بيو و بيو يبان ميحبوش '20'

ديناميكية السياقات:

تجنب للصراع C1–1 و وصف مع تمسك بالتفاصيل A1–1 للاستثمار ألعلائقي B1-1 B2-3.

الإشكالية:

بروز التقارب الليبيدي للعلاقة الثنائية مع التمسك بالصراع و العدوانية نحوه

البطاقة 11:

'25' نشوف في طريق و شجرة.. مش باينة طول '47'

ديناميكية السياقات:

تمسك بالواقع الخارجيA1-1 مع توقف في الكلام C1-1 ثم انكار A3-1

الإشكالية:

فشل المفحوص في ارصان صورة لتجنبه للصراع و القلق

البطاقة 12BG:

'30' نشوف في بابور و شجرة '42'

ديناميكية السياقات:

بوقت كمون طويل C1-1 التمسك بالواقع الخارجيA1-1

الإشكالية:

قام المفحوص بارصان القصة

البطاقة 13B:

'20' طفل قاعد يطلب وجهو يبان حزين و معندوش دراهم باه يشري ادوات لقرايا'40'

ديناميكية السياقات:

مرجعية للواقع الخارجي A1-1مع تعابير الوجه E2-2 بعمليات الشك A3-1

الإشكالية:

قام المفحوص بعملية محاكاة لواقعه

البطاقة 19:

'20' كاين ثلج و دار'30'

ديناميكية السياقات:

مرجعية للواقع الخارجي مع وصف مع تمسك بالتفاصيل A1-1

الإشكالية:

قام المفحوص بارصان اللوحة مع محاولة لإظهار للموضوع الجيد فقط.

البطاقة 16:

'10'كاين طفل رايح يطلب و هو حاب يروح يقرا و بيو مخلاهش'25'

ديناميكية السياقات:

مرجعية للواقع الخارجي A1-1 مع استثمار الواقع الداخلي A2-4

الإشكالية:

قام المفحوص باستثمار واقعه الداخلي مع إمكانيته في بناء القصة.

1-4-1/ خلاصة السياقات:

جدول رقم (02): يوضح خلاصة السياقات للحالة 1

السياقات A	السياقات B	السياقات C	السياقات E
A1-1=14	B1-1=02	C1-1=09	E2-3=03
A1-2=01	B1-2=01		E2-2=01
A2-2=02	B1-3=03		
A2-3=01	B2-3=01		
A2-4=01	B3-2=01		

A3-1=04			
23	8	9	4

1-4-2/ تحليل السياقات العامة لاختبار تفهم الموضوع:

من خلال التحليل الكمّي لإختبار تفهم الموضوع للحالة 1 نجد تنوع في السياقات التي استخدمها المفحوص (A-B-C-E) و التي قدرت بـ44 ، نجد هيمنة سلسلة الرقابة A في المرتبة الأولى بـ 23 سياق، و أبرزهم

تنشيط لسياقات تشدد على الصراع الداخلي الذي يميز الإعداد العصابي عامة A1-1 وA1-2، و وجود سياقات الشك و التناقض الوجداني A2-3

نجد سياقات وصف مع التمسك بالتفاصيلA1-1=14، تليها سياقات الشك و التحفظ الكلامي A3-1=04

ثم عقلنة A2-2=02 أما التدقيق المكاني قدر بـ A1-2=01 و تمثل سياق الإنكار A2-3=01 مع تشديد مع تشديد على الصراعات النفسية الداخلية و التي قدرت بـ A2-4=01.

أما في المرتبة الثانية تأتي سلسلة تجنب الصراع C بـ 9 سياقات و كانت من نوع سياقات الكفC1-1

مع إنتاج قصير و صمت و تقطع في الكلام وهذا ما يؤكد وجود تنظيم هجاسي في قلة عدد تنظيم العمليات الاولية E ، وفي المقابل نجد تنوع في سلسلة المرونة B1-3، B1-2 و B1-1 :B

ثم تأتي في المرتبة الثالثة سلسلة المرونة B بـ 8 سياقات توزعت على النحو التالي:

بروز الاستثمار ألعلائقي من التركيز على العلاقات الشخصية B1-1=02 مع تعبير عن المشاعر

B1-3=03 و إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة B1-2=01 و مع عدوانية اتجاه الأب في العلاقة الأودبية.

و أخيرا تأتي سلسلة تنظيم العمليات الأولية E التي قدرت بـ 4 سياقات تمثلت في:

تعبير عن العواطف مرتبطة بموضوع عدواني E2-3=03 أما ادراك موضوع شرير الموضوع الإضطهادي E2-2=01.

1-5/ التحليل العام للحالة الأولى:

من خلال دراستنا للحالة (م)، وبتطبيق اختبار تفهم الموضوع والمقابلة العيادية النصف الموجهة و موازاة مع الملاحظة العيادية، اتضح إن الحالة اتجه نحو التسول برغبة من الأب المتسلط والعدواني. الذي أرغمه على التسول بدافع الإنفاق على البيت.

حيث قام الأب بفصل الحالة وإخوته عن الدراسة، لتلبيه حاجاته وحاجات البيت في ظل غياب دور الأب في توفير احتياجات الأسرة وكذا إدمانه على شرب الخمر ورفضه للعمل وإعالة بيته والإنفاق عليه. وهذا ما أكدته **دراسة بولشلوش مختارية (2012) 'ظاهرة الأطفال المتسولين و انعكاساتها على المجتمع'** و التي كانت نتيجتها أن الوضع المعيشي و الاقتصادي للأسرة يؤدي إلى انتشار الأطفال المتسولين.

بالإضافة إلى كل هذه العوامل التي أدت بالحالة إلى التسول والانقطاع عن دراسته، نجد انه يعاني بعض الحزن و القلق جراء ما يتعرض له من العنف الجسدي هو و أسرته مما جعله لا يشعر بالأمان ولا الراحة داخل مسكنه و الذي أكدته نفس الدراسة السابقة في أنه هناك علاقة بين التفكك الأسري واستعمال العنف ضد الأطفال و بين هروبهم إلى الشارع.

اتضح لدى الحالة وجود نظرة دونية و احتقار للذات التي تشعر بها الحالة بسبب عمليه التسول التي بها، ونظره المجتمع إليه، حيث نجد دراسة **Abebe(2008) الكشف عن الخبرات اليومية للأطفال الذين يتسولون في شوارع أديس أبابا** و أظهرت نتائج الدراسة إن الأطفال يرون بأنهم يقومون ب العمل لكسب الرزق بحين ينظر إليهم المجتمع نظره متدنية دون اعتبار العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي دفعتهم للتسول

أما بالنسبة لنتائج اختبار تفهم موضوع إتضح من خلال البطاقات المقدمة للحالة وجود و هيمنة لسلسلة السياقات A بالموازاة مع إنتاج مرتفع لسلسلة التجنب C ، و في ظل انخفاض لسلسة تنظيم العمليات الأوليةE .

ومع عدم تمكن الحالة من إرصان المأزم الأوديبي في ضل عمليات إسقاطية، ستخلص مما تقدم إن التوظيف النفسي للطفل المتسول من خلال الحالة (م) هو توظيف عصابي هجاسي مع استخدام ميكانيزم الإسقاط، و في وجود عدوانية نحو العلاقة الثنائية أب-طفل الذي نجم عنه مشاعر عدائية وقلق. مع تشكل

صراع داخلي بين الرغبة في تغيير الواقع الذي هو مرغم عليه و التمني في رحيل أو موت الأب الذنب بالإضافة إلى تمزق في صورة الذات.

2/ الحالة الثانية:

2-1/ تقديم الحالة:

الاسم: (ص)
الجنس: ذكر
السن: 10 سنوات
عدد الإخوة: 3
المستوى الدراسي: 1 إبتدائي
المستوى الاقتصادي للأسرة: ضعيف
مهنة الأب: / متوفي
مهنة إلام: بائعة مناديل ورقية

2-1/ ملخص المقابلة:

جرت المقابلة مع الحالة في مكان التسوّل وهو مقبرة العزيلات لولاية بسكرة حيث كان بصحبه أمه و كان متعاونا خاصة عندما طلبت منه أن نجلس لوحدنا دون الأم، حيث تبين لنا أن الحالة في مستوى معيشي متدني و هذا ما كان ظاهرا من خلال لباسه و رائحته الكريهة جرآء الفقر، فالحالة يعيش مع والدته و إخوته في مسكن فوضوي،، حيث أن الأم هي المسؤولية على الإنفاق،و الذي كان يبدو أنها تمتهن التسول تحت إطار بيع المناديل الورقية و ذلك من ملاحظتي لها عند عملية البيع قليلا ما يشتري منها المارة فأكثرهم يقومون بمنحها أموالا دون مقابل.

الحالة 'ص' يبلغ من العمر 10 سنوات وهو منقطع عن الدراسة منذ وفاة والده ليعيل أسرته، و الذي تبين من خلال حديثه، أنه متحصّر على فقدان أبيه و الذي كان باديا على إيماءات وجهه و كان يعتبر وجوده الحل والمنقذ لوضعيتهم البائسة.

ذكرت الحالة أنها تتمتع بعلاقة جيدة مع الأم مع حب و اشتياق لأبيه المتوفي منذ سنوات.

3-1/ تحليل المقابلة:

من خلال المقابلة النصف موجهة و الملاحظة تبين أن الحالة يعاني من الفقر و الحرمان و هذا ما كان ظاهرا على هيئته من لباس متسخ و رائحة تدل أنه لا يملك أساسيات الحياة اليومية ، كما

لاحظنا كذلك أن الحالة يشفق على والدته و يتحمل مسؤولية الإنفاق على البيت بحكم انه الأخ الأكبر للعائلة في قوله' **أنا لنصرف على الدار و ماما** '، و كذا تبين أن للحالة بعلاقة جيدة مع إخوته و اتصال مع مشاعر تقدير و عرفان بالجميل اتجاه الأم في قوله ' **نشتي خاوتي ياسر و ماما و هي دارت كلش على جال باه تكبرنا**'و في قوله '**ماما محنة على جالنا**'.

أما عن علاقة الحالة مع والده المتوفي فكان جد حزين لفراقه و هذا ما أظهرته ملامح الحالة عند الحديث عن والده فكان يبدو مشتاقا له في قوله '**لالا كون جا بابا عايش كون مناش هكا**'،

و أقرّت الحالة بنبرة الحسرة لتوقفه عن الدراسة عند قوله '**بطلت كمات بابا باه نعاون ماما على خاوتي** '، حيث أبدت الحالة رغبتها في مواصلة الدراسة لكن وضعه الحالي لا يسمح له بذلك و هذا ما اتضح في قوله '**شاتي بصح فقر مخلانيش** ' و ولا حضظنا كذلك ربط مفهوم أي شئ بالمال لدى الحالة خاصة الدراسة وأنه يريد الخروج من وضعية الفقر حتى على حساب دراسته مادامت لا تقدم له أي منفعة في نظره وهذا ما لخصه في أقواله' **هو التسول معاوني فدراهم لقرايا مفهاش مصروف**' بالإضافة إلى 'وش **حندير بصح..؟**

لاحظنا كذلك من إجابات الحالة انه يشعر بمشاعر الذنب و القلق ' **نحسهم يكرهوني ولا هك يقلقو مني** 'وكأنه يقترف جرما و يمثل مصدر قلقا للغير لقوله '**نحسهم يكرهوني ولا هك يقلقو مني**'، مما جعله يشكل وضعيات إنسحابية يتخللها مشاعر الإكتئاب بسبب و قلة تشكيله للأقران غير متسولين و فشله في ربط العلاقات معهم

كذلك ذكرت الحالة عدم شعورها بالأمان و هذا راجع لغياب دور الأب في حياته و هذا ما تبين في قوله ' **كون جا بابا عايش كون مناش هكا** '، بالإضافة إلى رغبة الحالة في التوقف عن التسول في مقابل إيجاد عمل لقوله' **ندبر كاش خدمة و نريح من تعب طلبة** '

2-4/ عرض و تحليل اختبار تفهم الموضوع:

البطاقة 1:

'21' هذي قطارة و طفل يخمم'32'

ديناميكية السياقات:

التمسك بالمحتوى الظاهر للصورة A1-1 بعمليات وسواسية A3-1

الإشكالية:

ارصان المفحوص موضوع البطاقة مع اعترافه بقلق الخصاء.

البطاقة2:

'9' طفلة هازة كتابات وعود و مرا ملهيه وقيل أم طفلة لراح تروح تقرا'30'

دينامكية السياقات:

تمسك بالواقع الخارجيA1-1 و مرجعية أدبية ثقافية A1-4ثم العودة للتمسك بالواقع الخارجي A1-1

ليعود من جديد الى مرجعية أدبية ثقافية A1-4 بعمليات شكA3-1

الإشكالية:

قام المفحوص بإستدخال الواقع الداخلي مع عدم تمكنه من إرصان العلاقة الثلاثية أب*طفل-أم و العلاقة الثنائية أب-طفل.

البطاقة 3BM:

'25' هذا واحد يبكي'26'

دينامكية السياقات:

وقت كمون طويل و ميل الى التقصير C1-1 وبمرجعية التمسك بلواقع الخارجي A1-1 وعدم استقرار في التقمصات B3-3 مع تعبير**عن المشاعر**B1-3.

الإشكالية:

أرصان إشكالية الصورة مع وجود وضعية اكتئابية حول موضوع الأوديب.

البطاقة4:

'12'مرا شادة في راجل..حاباتو يبقا معاها '20'

دينامكية السياقات:

تمسك بالواقع الخارجي A1-1 و تعبير مع استثمار علائقي B1-1 مع الداخلي A2-3

الإشكالية:

قام المفحوص بإيصان إشكالية اللوحة و اعترافه بالتجاذب الوجداني للجنسين.

البطاقة5:

'10' هذي مرا في الدار جات طل على ولادها تعس عليهم'22'

ديناميكية السياقات:

بدا بمرجعية للواقع الخارجيA1-1 مع تحديد مكاني A1-2 و و صف و تمسك بالتفاصيلA1-1 .

الإشكالية:

أرصن المفحوص إشكالية اللوحة مع بروز المشاعر و العلاقة الثنائية ام-طفل

البطاقة 6BM:

'20' هذي مرا زعفانة من ولدها كشما دارلها'35'.

ديناميكية السياقات:

بمرجعية الواقع الخارجي A1-1 مع بروز عمليات وسواسية A3-1 ثم الاستثمار ألعلائقيB1-1

الإشكالية:

قام المفحوص بإرصان العلاقة الأوديبية مع التعرف على الفرق بين الشخصيتين.

البطاقة 7BM :

'14' زوج رجال قاعدين يتحكاو'30'

ديناميكية السياقات:

بوقت كمون طويل و مع مرجعية للواقع الخارجيA1-1 وبقوى كبت A3-1 مع عدم استقرار في التقمصات B3-3

الإشكالية:

عدم استثمار للواقع الداخلي ولم يتمكن المفحوص من إرصان صورة اللوحة مع تجنب للصراع

البطاقة 8BM:

'7' راجل يداوي في واحد مجروح و لاخر يعاون فيه و طفل حزين'15'

ديناميكية السياقات:

بوقت كمون قصير و تجنب الصراع C1-1 مع مرجعية الواقع الخارجي A1-1 مع تعبير عن عواطف B1-3 مع استثمار علائقي B1-1 .

الإشكالية:

عدم اعتراف المفحوص بقلق الخصاء و مشاعر قلق اتجاه وضعية فقدان الأب.

البطاقة 10:

'4' طفل يتحضن في باباه توحشو '10'

ديناميكية السياقات:

بمرجعية الواقع الخارجي A1-1 قم استثمار ألعلائقي بتعبير عن المشاعر B1-1 B1-3.

الإشكالية:

الإعتراف بوجود عملية القارب الاوديبية بروز التقارب مع طغيان حسي.

البطاقة 11:

'30' شجرة و بون و ممكن طريق طويلة'43'

ديناميكية السياقات:

تمسك بالواقع الخارجيA1-1 مع عمليات وسواسية A3-1

الإشكالية:

نجاح المفحوص في إرصانه للوحة و عدم تجنب القلق و العلاقة الثنائية ام-طفل.

البطاقة 12BG:

'20 شجرة و حذاها فلوكة تاع واحد يروح بيها'40

ديناميكية السياقات:

بوقت كمون طويل C1-1 التمسك بالواقع الخارجيA1-1 ثم استثمار للواقع الداخلي و بتأكيد على الحلم A2-1

الإشكالية:

قام المفحوص بارصان القصة و حله للصراع نحو النجاة

البطاقة 13B:

'27 طفل فقير قاعد يسنى في باباه يجيه بصح مجاهش علابيها او حزين'48

ديناميكية السياقات:

مرجعية للواقع الخارجي A1-1 ثم باستثمار للواقع الداخلي A2-1 مع التركيز على العلاقات الشخصية B1-1 بإدخال شخصيات غير مشكلة في اللوحة B1-2 و بتعبير عن المشاعر B1-3.

الإشكالية:

أرصن المفحوص البطاقة مع عملية إسقاط لواقعه الداخلي

البطاقة 19:

'13 دار و تاقات و جو تاع ثلج'36

ديناميكية السياقات:

ظهور قوى الإسقاطات كبداية E2-1 ثم مرجعية للواقع الخارجي مع وصف مع تمسك بالتفاصيلA1-1

الإشكالية:

قام المفحوص بارصان اللوحة و التى تظهر العلاقة الاولية أم–طفل

البطاقة 16:

'8' نشوف في راجل روح لدارو و شاري لعب لولادو '25'

ديناميكية السياقات:

مرجعية للواقع الخارجي A1-1 مع استثمار الواقع الداخلي A2-4

الإشكالية:

تمكن المفحوص من إرصان اللوحة لقدرته على بناء وضعيات تستثمر عالمه الداخلي.

2-4-1/ خلاصة السياقات:

جدول رقم (03): يوضح خلاصة السياقات للحالة 2

السياقات A	السياقات B	السياقات C	السياقات E
A1-1=16 A1-2=01 A1-4=02 A2-1=01 A2-3=01 A2-4=01 A3-1=05	B1-1=05 B1-2=01 B1-3=04 B3-2=01 B3-3=02	C1-1=03	E2-1=01
27	13	3	1

2-4-2/ تحليل السياقات العامة لاختبار تفهم الموضوع:

من خلال التحليل الكمّي لإختبار تفهم الموضوع للحالة 2 نجد تنوع في السياقات التى استخدمها المفحوص (A-B-C-E) و التى قدرت بـ 44 ، نجد هيمنة سلسلة الرقابة A في المرتبة الأولى بـ 27 سياق، و أبرزهم

و وجود تفعيل لسياقات تشدد على الصراع الداخلي مع قلة في المرونة و الذي يوحي بتوظيف العصاب في وجود سياقات الشك و العمليات الوسواسيةA3-1.

نجد سياقات وصف مع التمسك بالتفاصيل A1-1=16 ثم تتبعها سياقات اوسواس بـ A3-1= 5

ثم مرجعية أدبية ثقافية A1-4=02ثم توزبعات للإستثمار الداخلي A2-4، A2-3، A2-1 قدرت جميعها بـ 1

ثم تأتي في المرتبة الثانية سلسلة المرونة B بـ 12 سياقات توزعت على النحو التالي:

بروز الاستثمار ألعلائقي مع التركيز على العلاقات الشخصية B1-1= 05 مع تعبير عن المشاعر B1-3=04 و إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة B1-2=01 مع مشاعر حب نحو العلاقة الثنائية أب-طفل في ظل غياب للتقمصات B3-3.

أما في المرتبة الثالثة تأتي سلسلة تجنب الصراع C بإنتاج ضعيف قدر بـ 3 تمحورت كلها في عمليات التقصير الكلامي C1-1.

أما فيما يخص سلسلة تنظيم العمليات الأولية Eالتى قدرت بـ سياق واحد تمثل في قوى الإسقاط E2-1=01

1-5/ التحليل العام للحالة الثانية:

من خلال دراستنا للحالة (ص)، وبتطبيق اختبار تفهم الموضوع والمقابلة العيادية النصف الموجهة و موازاة مع الملاحظة العيادية، اتضح إن الحالة اتجه نحو التسول للإنفاق على عائلته و لإعانة والدته

حيث أن والد الحالة توفي منذ سنوات مما أدى إلى تدهور الحالة المعيشية للأسرة ما دفعه إلى التسول في ظل افتقاره لمستوى دراسي أو حرفة يقتات بها وهذا ما أكدته **دراسة وبن عامر وسيلة و طاع الله حسينة (2006) تبريرات الرأي العالم لظاهرة تسوّل الأطفال** حيث خلصت نتائج الدراسة أن من بين عوامل تسوّل الأطفال هي غياب أحد الوالدين أو عدم عمله بالإضافة إلى الفقر و العوز.بالإضافة إلى **دراسة عواد سبيتان والسردية و إبراهيم عبد القادر القاعود** حيث أشارت النتائج إلى سبعة أسباب رئيسة لظاهرة التسول أعلاها: الأسباب الاقتصادية، وفي مقدمتها السبب الفرعي البطالة.

إضافة تعاني الحالة من بوادر اكتئابية و الشعور بالاحتقار لذاته كرد فعل لنظرات الناس للمتسوّل و هذا ما جاء متفقا مع دراسة**Ahmad (2010)** الكشف عن خصائص المتسولين و إتجاهات الناس حول

ظاهرة التسوّل حيث أظهرت نتائجها إن اتجاهات الناس سلبية فيما عدا المتدينين الذين يرون في التسوّل وسيلة لتلبية الحاجات.

أما بالنسبة لنتائج اختبار تفهم الموضوع تبين من خلال إستجابات الحالة وجود طغيان لسلسلة السياقات A مع إنتاج مرتفع لسلسلة المرونة B، و في ظل انخفاض لسلسلة التجنب C مع تدني واضح في سلسلة تنظيم العمليات E.

ومع عدم تمكن الحالة من إرصان المأزم الأوديبي في ضل عمليات شك مع استجابات وسواسية با ستخلص مما تقدم إن التوظيف النفسي للطفل المتسول من خلال الحالة (م) هو توظيف عصابي مع استخدام ميكانيزم الإسقاط، و في وجود تظاهرات إكتئابية نحو فقدان الموضوع التقمصي في العلاقة الثنائية أب–طفل الذي نجم عنه مشاعر حون وقلق. مع تشكل صورة تصغير الذات و احتقارها.

3/ الحالة الثالثة:

3-1/ تقديم الحالة:

الاسم: (ل)
الجنس: ذكر
السن: 12 سنوات
عدد الإخوة: 2
المستوى الدراسي: 1 متوسط
المستوى الاقتصادي للأسرة: ضعيف
مهنة الأب: بائع لأشياء مستعملة
مهنة إلام: ماكثة بالبيت

1-2/ ملخص المقابلة:

تمت المقابلة مع الحالة (ل) بالقرب من مكان التسوّل وهو سوق زقاق بن رمضان بجوار أحد مواقف الحافلات العمومية، بداية تبين لنا أن الطفل بحالة لا بأس بها من حيث الهيئة الخارجية، حيث بالرغم من إن لباسه يبدو بسيطا إلا أنه مرتب المظهر، و أبدى الحالة تعاونا معنا خاصة عندما طلبت منه الطالبة أن يجلسا على أحد كراسي مواقف الحافلات القريبة من السوق.

فالحالة يعيش مع والديه و إخوته، حيث أن والده هو المسؤول على الإنفاق.

الحالة 'م' يبلغ من العمر 12 سنة و هو تلميذ في الصف الأول من التعليم المتوسط، حيث لجأ إلى التسوّل بدافع منه لمساعدة والده في ظل أن والده يعاني من مرض على مستوى القدمين و كذا عمله البسيط، و لم يبدي الحالة أي نوع من القلق أو الرفض لوضعيته (التسوّل)، بل أقر انه يستمتع بها من الناحية المادية و المعنوية كذالك، و يعتبر التسوّل حرفة له، وأنهى حديثه بتطلعه نحو جمع المال و مساعدة أبيه مستقبلا.

1-3/ تحليل المقابلة:

من خلال المقابلة النصف موجهة و الملاحظة تبين أن الحالة (ل) أن الإسرة لا تعاني من العجز المادي ، و أنه يلقى توفرا لإحتياجاته و هذا ما تبين في قوله ' **هيه لباس** '، مما نستنتج أن الحالة يلقى سدا لمتطلباته الأساسية و هذا ما إتضح من خلال هندامه.

و كذا تبين أن للحالة علاقة عادية مع والديه و أفراد أسرته من خلال قوله ' **مليحة لباس**' و ' **عادية كما ديار كل**'.

أظهرت الحالة تعاطفا مع والده الذي يعاني من مرض على مستوى قدميه في قوله ' **نتمنى بابا يرتاح برك**' ، و نوهت الحالة انه يفضل البقاء خارج البيت و الجلوس مع أصدقائه و هذا لمتطلبات مرحلته العمرية (الطفولة المتأخرة)،

و أقرّ أيظا بنبرة تأكيدية على أنه يريد مواصلة الدراسة مع تفظيله مواصلة التسوّل لقوله ' **لزوج لازم نطلب باه نعاون دارنا**'، و أخبرنا كذلك انه يمارسه لمدة طويلة في قوله'**عندي مدة وحد 7 سنين هكاك**'، وبدت الحالة لنا من خلال الملاحظة أنه كثير الإستجابات الحركية و الإنفعالية خاصة عند الحديث معه عن التسوّل، وطرقه التي تبينت لنا أنها تتم عن طريق قيامه بعملية التمسرح ، التمثيل و جلب الأنظار، والإهتمام. و هذا ما برز في حديث قوله' **نبقا ندور فلمارشي سيرتو جهة نسا و نطلبهم فدراهم ولا تاني نلعبها نخدملهم فيلمات بلي مريض و مش قادر و نبكي و نعيط (ضحك المفحوص بطريقة إستهزائية)**'، حيث يتضح كذلك أنه يفضل التسوّل من جنس النساء محاولة منه لإستعطافهم. و هذا ما يؤكده في قوله' **على حساب هكا عاونوني..ديريني كخوك ولا ولدك..(ضحك المفحوص مع صفع راحت اليدين)**'. لاحظنا كذلك من إجابات الحالة أنها متناقضة فيما يخص عملية تسوّله فقد ذكر أنه مجبر فيما يخص عملية تسوّله فقد ذكر أنه ملزم بإعانة أهله في قوله' **لزوج لازم نطلب باه نعاون دارنا**'، ثم قام بتغيير كلامه في إجابة أخرى لقوله' **أكثرية أنا و نمد شوي لهار**' و هذا بخصوص ما يجمعه من المال، فيدل هذا على أن الحالة غير مجبر على التسوّل و هذا قول آخر يؤكد تفسيرنا'**هك انا نحب نطلب**' بالإضافة إلى أنه يتصف بالكذب.

تبين أن الحالة ذو وسط إجتماعي واسع لقوله' **هك و هك نعرف ناس كل صحابي أنا،..حتا هذا و صاحبي (و أشار إلى أحد المارة مع إبتسامات)**'، اتضح لنا أيظا إتصافه بحالات إنبساط و إستجابات إنفعالية زائدة. و أقرت الحاللة أنه يشبع حاجته المعنوية و يستمتع عندما يتسوّل و هذا ما أكده في **القول ' نتمتع كنولي نلعب فيها مريض و هوما يصدقوني (بنبرة صوت فرحة مع تأكيد)' خاصة أنه ليس مجبر على التسوّل و هذا ما أكده لقوله' أنا هك نحب نطلب'**

إن الحالة (ل) لا يريد التوقف عن التسوّل ويعتبره مهنة او حرفة له و هذا لأنه إعتاد عليها لمدة طويلة و كذا لسهولة جلب المال بطريقة غير شاقة ولا مجهدة لقوله **'لالا علاه نحبس هذا ميتي تاعي'**

إتضح أن الحالة يفتقر للإهتمام و الأمان الذي يقوم بتعويضه بالتسوّل، كما لاحظنا أن الحالة لم يقم بالتحدث على امه كثيرا و بشكل خاص و الإكتفاء بكلمات قصيرة و عامة و هذا مايدل على وجود مشكل في العلاقة الثنائية أم–طفل.

1-4/ عرض و تحليل اختبار تفهم الموضوع:

البطاقة 1:

'7' راجل ولا طفل هذا يفكر وش يدير بهاذي القطارة'15'

ديناميكية السياقات:

عدم إستقرار في التقمصات B3-3 مع تصورات متناقضة B2-3 ثم التمسك بالمحتوى الظاهري للصورةA1-1 و محاولة تجنب الصراع C1-1.

الإشكالية:

قام المفحوص بالفشل في إرصان موضوع البطاقة مع وتردد حول سن الأشخاص تجنب قلق الخصاء.

البطاقة2:

'5' كاين ياسر غاشي تاع ناس و طفلة رايحة على أمها بسك مش لاتية بيها تخز في بيها برك'27'

ديناميكية السياقات:

بدأ بوقت كمون قصير مع تجنب للصراعC1-1 واستثمار للواقع الداخلي A2-2 ثم استثمار علائقي B1-1 مع تعبير عن المشاعر B1-3 و التركيز على العلاقات الشخصية B1-1

الإشكالية:

استثمار داخلي مع وجود الصراع في العلاقة الثنائية أم- طفل غير مرنة.

البطاقة 3BM:

'4' هذي طفلة تبكي و تعيط ظربتها امها '26'

ديناميكية السياقات:

عمليات هستيرية B2-2 مع تعبير عن المشاعر B1-3و إستثمار داخلي A2-2

الإشكالية:

عدم تمكن المفحوص من إرصان إشكالية الصورة مع بروز طابع هستيري يغلب عليه التهويل مع إسقاط للعلاقة الأمومية المظطربة

البطاقة4:

'20' طفل تعيط عليه آمو و هو يبكي"21"

ديناميكية السياقات:

تمسك بالواقع الخارجي A1-1 مع عدم استقرار في التقمصات B3-3 و تغليم لعلاقات B3-2 مع تعبير عن المشاعر B1-2. و استثمار للواقع الداخلي A2-1

الإشكالية:

لم يتمكن المفحوص من ارصان اشكالية البطاقة مع بروز صراع في العلاقة الأولية أم–طفل.

البطاقة5:

'12' أم في دار متحلفة في ولدها تبان راح تقتلو بالضرب'28'

ديناميكية السياقات:

استثمار علائقي B1–1 مع تدقيق مكاني A1–2 و B1–1 و B1–2 مع عمليات هستيرية B3-1

الإشكالية:

أرصن المفحوص إشكالية الصورة مع إظهار للصراع القائم في العلاقة الأمومية

البطاقة 6BM:

'10'هذا راجل و مرتو'30'.

ديناميكية السياقات:

مرجعية الواقع الخارجي A1–1 و الاستثمار ألعلائقيB1-3

الإشكالية:

قام المفحوص بإرصان اللوحة مع تجنب الصراع بينه و بين أمه.

البطاقة 7BM :

'9' راجل و لدو راح يتحضنو ولا يضربو'17'

ديناميكية السياقات:

استثمار علائقيB1-1 مع مشاعر متناقضة B2-3

الإشكالية:

عملية تحويل الصراع من العلاقة أم–طفل إلى العلاقة الثنائية أب–طفل مع اسقاط للحالة المعيشية.

البطاقة 8BM:

'10' راجل متكي و زوج رجال و يجرحو فيه و طفل يبكي '15'

ديناميكية السياقات:

مرجعية الواقع الخارجي A1–1 مع تعبير عن مشاعرB1–3 و تمسرح B2-2 و قوى إسقاط E2-3

الإشكالية:

بروز العدوانية المكبوتة و عمليات تهويل و اسقاط

البطاقة 10:

'5' طفل متحضن بيو'20'

ديناميكية السياقات:

تجنب للصراع C1–1 و وصف مع تمسك بالتفاصيل A1–1 للاستثمار ألعلائقي B1-1 B2-3.

الإشكالية:

بروز التقارب الليبيدي للعلاقة الثنائية مع التمسك بالصراع

البطاقة 11:

'30' شجرة و جسر و عاصفة ثلج'47'

ديناميكية السياقات:

تمسك بالواقع الخارجيA1-1 مع عمليات تمسرح B2-4

الإشكالية:

فشل المفحوص في ارصان صورة لتجنبه للصراع و القلق مع تهويل

البطاقة 12BG:

'13' سفينة و شجرة تاع طفل'25'

ديناميكية السياقات:

التمسك بالواقع الخارجيA1-1مع استثمار علائقي B1-2

الإشكالية:

قام المفحوص بارصان القصة مع ادخال اشخاص غير موجودين في اللوحة دلالة على استثمار للذات و اللنرجسية الذاتية.

البطاقة 13B:

'20' طفل سامطتلو قاعد يخمم'40'

ديناميكية السياقات:

مرجعية للواقع الخارجيA1-1مع تعابير عن المشاعر B1-3

الإشكالية:

قام المفحوص بإستثمار لحياته الواقعية مع تقمصات ذاتية

البطاقة 19:

'10' دار و بحر هايج و دنيا مغيمة و تخوف'29'

دينامكية السياقات:

إستثمار الواقع الداخلي A2-1مع عمليات تمسرح B2-2 و B2-4

الإشكالية:

قام المفحوص بارصان اللوحة مع محاولة لإظهار للموضوع السئ فقط و اسقاطه و بروز الصراع في العلاقة أم–طفل و

البطاقة 16:

'25' نشوف في طفل يحسب في الدراهم و طاير من الفرحة بصح حزين من الداخل '40'

دينامكية السياقات:

مرجعية للواقع الخارجي A1-1 مع استثمار الواقع الداخلي A2-4 ثم بإستثمار علائقي مع مشاعر متناقضةB2–3

الإشكالية:

قام المفحوص بإرصان اللوحة باستثمار الواقع الداخلي مع قدرته على التخيّل و التعبير.

1-4-1/ خلاصة السياقات:

جدول رقم (04): يوضح خلاصة السياقات للحالة 3

السياقات A	السياقات B	السياقات C	السياقات E
A1-1=09	B1-1=06	C1-1=03	E2-3=01
A1-2=01	B1-2=03		
A2-1=02	B1-3=05		
A2-2=02	B2-2=03		
A2-4=01	B2-4=02		

		B3-1=01 B3-2=01 B3-3=02	
1	3	23	15

1-4-2/ تحليل السياقات العامة لاختبار تفهم الموضوع:

من خلال التحليل الكمّي لإختبار تفهم الموضوع للحالة 3 نجد تنوع في السياقات التي استخدمها المفحوص (A-B-C-E) و التى قدرت بـ 42 ، نجد ه يمنة سلسلة المرونة B في المرتبة الأولى بـ 23 سياق، حيث

حيث تتوزع على النحو الآتي

جد سياقات الإستثمار العلائقيB1 قدرت بـ 15 سياق و هي: B1-3=05 وB1-2=03 وB1-1=06

تليها عمليات التمرّحر B2 بـ 5 سياقات تمحورت حول B2-4=02 B2-2=03 حيث عمليات التهويل كانت

أكثر عددا. لتأتي العمليبات الهستيرية بت 4 سياقات تمثلت في B3-1=01 وB3-2=0وB3-3=02

أما في المرتبة الثانية تأتي سلسلة الرقابة A بـ 15 سياق و كانت من اعلاها سياقات الوصف التى قدرت بـ

A1-1=09، لتأتي بعدها سياقات الاستثمار الداخلي A2بـ 5 سياقات توزعت كما يلي: A2-1=02

A2-2=02وA2-4=01 .

ثم تأتي في المرتبة الثالثة سلسلة تجنب الصراع C بـ 3 سياقات كانت من نوع سياق التثبيط

C1-1=03

و أخيرا تأتي سلسلة تنظيم العمليات الأولية E التي قدرت بـ سياق واحد تمثل تعبير عن عواطف مرتبطة

بموضوع عدوانيE2-3=01

نتنتج أن الحالة ذو توظيف عصابي هستيري و ذلك لما قدمته إستجابات رائز تفهم الموضوع حيث

بينت على إثارة اتجاه محتواها مع غلبة للسياقات B السياقات في A، مع حضور قليل للسياقات CوE إستثمار فائق مع غياب التصورات B2-4=02

محاولة إخراج الصراع و مسرحة العلاقات مع التهويل و هذا مع قام في إستجابت الحالة بـB2-2=03 B2-4=02مع وجود عدم إستقرار في التقمصات و كذا حضور البعض من سياقات الإستثمار الداخلي A2

1-5/ التحليل العام للحالة الثالثة:

من خلال دراستنا للحالة (ل)، وبتطبيق اختبار تفهم الموضوع والمقابلة العيادية النصف الموجهة و موازاة مع الملاحظة العيادية، اتضح إن الحالة اتجه نحو التسول برغبة منه، خاصة وأن أسرته توفر له حاجاته الأساسية، و هذا لأنه يجد إشباعا نفسيا من خلال عملية التسوّل، حيث يحظى بالإستعطاف و الإهتمام، كما أنه كثير الإستجابات الحركية و الإنفعالية، و هذا راجع لعمليات التحويل التي تظهر على جسده معبرة عن الصراع المكنون داخل حياته النفسية و تتجلى أكثر من خلال طرق تسوله التي هي عبارة عن تمسرح و تمثيل وجلب للأنظار ، كما نستنتج أن الحالة إنبساطي من خلال إنفعاله الزائد مع المارة، و هذا أغلبه يقودنا أنه يعاني من حرمان و صراع في العلاقة الأمومية.

أما بالنسبة لنتائج اختبار تفهم موضوع إتضح من خلال البطاقات المقدمة للحالة وجود وغلبة لسلسلة السياقاتB مقارنة مع سلسلة الرقابة A، و في ظل انخفاض لسلسلتا تجنب الصراع وتنظيم العمليات الأوليةCوE .

ومع عدم تمكن الحالة من إرصان لوحات العلاقة الأمومية في ضل تواجد لعمليات هستيرية بتمسرح في وجود الإسقاط و التحويل،جرّاء معاناته من حرمان أمومي و نقص للإهتمام و الحب و كذا فشل في تقدير الذات خاصة و أنه يستحسن التسول من النساء فقط تعويضا منه لفقدانه للموضوع الجيد في العلاقة الثنائية الأولية. حيث نستخلص مما تقدم أن التوظيف النفسي للطفل المتسوّل من خلال الحالة (ل) هو توظيف عصابي هستيري مع استخدام ميكانزمي التحويل و الإسقاط، و في وجود إسقاط للموضوع السئ فقط نحو العلاقة الثنائية أم-طفل الذي نجم عنه مشاعر إحباط وقلق. مع تشكل صراع داخلي يظهر و يترجم إلى إنفعالات زائدة و سلوكات مرضية و تتعدى مستوى الإنبساط السوي، و هذا ما أكدته **ميموني (2003)** "أن الطفل الذي يعاني من الحرمان الأمومي تظهر عليه سلوكات مظطربة جرّاء عامل الإحباط"(ص.174)

4/ مناقشة النتائج على ضوء التساؤل العام:

من خلال ما تقدم عرضه من حالات مدروسة بواسطة اختبار تفهم الموضوع مع موازاة بتطبيق المقابلة النصف موجهة و الملاحظة العيادية تم التوصّل إلى الإجابة على التساؤل العالم للدراسة و مافده هو: ما نوع التوظيف النفسي للطفل المتسوّل؟

استنتجنا من خلال المقابلة النصف موجهة و مع الملاحظة العيادية أن الطفل يتجه نحو التسوّل جرّاء تدني الوضعية الاقتصادية للأسرة و كذا في غياب البديل أو المعيل و كان هذا واضحا في كلا الحالتين الأولى و الثانية. أما على عكس الحالة الثالثة الذي إتجه نحوه برغبة منه و بدوافع نفسية صراعية مرضية تعويضا على الحرمان و التقدير لذاته.

خلصنا من خلال الحالة الأولى(م) أن الطفل المتسوّل ذو توظيف عصابي هجاسي و ذلك لطغيان عمليات الرقابة و الكف مع بوادر شخصية عنيفة و قلقة في خضم عدم إرصانه للوحات العلاقة الأوديبية و تشكيل استجابات إسقاطية قوية خاصة نحو صورة الأب مع وصف و تعلق بالتفاصيل، و بروز الشك و التناقض الوجداني بين الحالة المعيشية خاصة رفض التسوّل و ما بين قمع الوالد و تسلطه.

أما فيما يخص الحالة الثانية (ص) فهي ذات توظيف عصابي لما بدر من خلال اللوحات حيث كانت القصص مختصرة و انتاج كلامي ضعيف، في وجود تسلط رقابي شديد، مع عدم تمكن الطفل من إرصان للعلاقة الثنائية أب–طفل لغياب التقمصات في وجود مكانيزم الإسقاط.

أما الحالة الثالثة تتمتع بتوظيف عصابي هستيري، لعدم تمكنه من إرصان لوحات العلاقة أم–طفل مع تواجد لعمليات هستيرية و تمسرح في وجود الإسقاط و التحويل،لأنه يعيش في صراع مع للموضوع السئ نحو العلاقة الثنائية أم–طفل الذي نجم عنه مشاعر إحباط وقلق. مع تشكل صراع داخلي يظهر و يترجم إلى إنفعالات و سلوكات مرضية هستيرية.

5/ مناقشة نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة:

جاءت دراستنا متفقة مع ما تم عرضه من دراسات سابقة في الجانب النظري حول الطفل المتسوّل و هي:

اتفقت دراستنا مع كل من **دراسة بولشلوش مختارية (2012) بالإضافة إلى دراسة بن عامر وسيلة و طاع الله حسينة (2006) و دراسة عواد سبيتان والسردية و إبراهيم عبد القادر القاعود(2015)** في أن السبب الرئيسي وراء تسوّل الطفل هو الفقر و العوز و تدني الوضع الاقتصادي للأسرة.

اتفقت دراستنا كذلك مع **دراسة Abebe (2008) و دراسة Ahmadi(2010)** من حيث أن الطفل المتسوّل يعاني من نظرة دونية لذاته مع مشاعر النقص جراء النظرة السلبية التي يحملها المجتمع للمتسولين

و التسوّل بصفة عامة.

و لقد خلصت دراستنا إلى نتيجة إظافية مغايرة للدراسات السابقة الذكر كالأتي:
لجوء الطفل المتسوّل ليس بالضرورة دائما إحتياجه المادي و إنما قد يكون إحتياجا معنويا نفسيا فيتخذه كتعويض و كمسرح لصراعاته و هواماته الداخلية.

خاتمة

خاتمة:

ستخلص من خلال ما تطرقنا إليه في دراستنا الموسومة بـ: التوظيف النفسي لدى الطفل المتسوّل بشقيها: النظري الذي تحدثنا فيه عن متغيرات الدراسة وتعريفها و أهم النقاط المتمحورة حولها والتطبيق الذي وضحنا من خلاله طبيعة الحالات و الأدوات المستخدمة و المتمثلة في المقابلة العيادية نصف موجهة والملاحظة العيادية الى جانب اختبار تفهم الموضوع، حيث توصلنا إلى مجموعة من النتائج هي: التوظيف النفسي للطفل المتسول يتميز بوجود مشاعر عدائية و قلق و صراع داخلي لرغبات متناقضة مع وجود تظاهرات اكتئابية و حزن بإضافة إلى تشوه لصورة الذات و صراعات مع العلاقة الثلاثية أم– أب– طفل مع سلوكيات مضطربة (هستيرية) و انبساطية غير سوية. هذه السمات ظهرت على الحالات بعدة عوامل داخلية وفق لبنية الشخصية و مدي تفاعلها مع التسوّل، و أخرى خارجية و هي تدني مستوى الاقتصادي و المعيشة لأسرهم و أن الحالات الأولى، الثانية و الثالثة: ذات توظيف عصابي هجاسي، عصابي و عصابي هستيري على التوالي.

و في الأخير تبقى نتائج دراستنا نسبية و لا نستطيع أن نعممها

المراجع

قائمة المراجع:

إبراهيم، مروان عبد المجيد.(2000). ***أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية***. مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع.

بودهان، ياسين. (2016). ***التسول بالجزائر ظاهرة تتفاقم رغم الرّدع***. https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/

بن زروال، فتيحة. ، و كحول، شفيقة. (2006، نوفمبر 14-15). المسألة التّربوية في الجزائر في ظل التحديات الرّاهنة. في نور الدّين زمام (الرّئيس)، ***حقوق الطفل في الجزائر مغنم أم مطلب؟*** [مداخلة]. ملتقى الطفولة في الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، المستودع الرقمي المؤسسي.

التهامي، نصر. (2011). ***أطفالنا من الميلاد حتى المراهقة***. دار المجدد للنشر و التوزيع.

حسين عبد المعطي، مصطفى. (1998). ***علم نفس الإكلينيكي***. دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع.

دبابنة، مشيل. ، و محفوظ، نبيل. (1998). ***سيكولوجية الطفولة***. دار المستقبل للنشر و التوزيع.

*دفتر المخبر. (2005). **الطفولة في الجزائر. كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، جامعة محمد خيضر.*

جرالد، حريشرح. (2004). ***إدارة السلوك في المنظمات*** (رفاعي محمود، مُترجم). دار المرجع.

زهران، حامد عبد السّلام. (1986). ***علم نفس النّمو، الطفولة و المراهقة***. دار المعارف.

سليم، مريم. (2002). ***علم نفس النمو***.دار النهضة العربية.

سويلم، حسن محمد كرمن. (2001). ***ديناميةالعلاقة بين ادراك الصور الوالدية و البناء النفسي لدى الأبناء غير الشرعيين*** [رسالة ماجستير، جامعة عين شمس]. مكتبة مهارات النجاح الالكترونية، مساهمة فعالة في بناء مجتمع المعرفة.

سي موسي، عبد الرحمان.، و بن خليفة، محمد .(2010). ***علم النفس المرضي التحليلي و الإسقاطي***. (ط.2). دار المطبوعات الجامعية.

شتا، علي. (2004). المتسولون و برامج رعايتهم في الدول النّامية. المكتبة المصرية.

شطاح، هاجر. (2011). ***أثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل*** [رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة]. مخزن المكتبة المركزية.

الشيباني، بدر إبراهيم. (2000). ***سيكولوجية النّمو، تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة***. دار الورّاقين

عاشوري، مصطفى. (2015). ***علم نفس المعاصر***. دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع.

عبد السلام، محمد صبحي. (2009). ***صعوبات التعلم و التأخر الدراسي عند الأطفال***. دار المواهب للنشر و التوزيع

عجاج، أحمد سيّد. (2008). ***علم نفس النّمو، حقيبة تدريبية أكاديمية***. جمعية البر في الإحساء.

العرب. (2018). ***هل تضع الجزائر حدا لظاهرة التسول بالأطفال***. https://alarab.co.uk/

العربي، ماهر. (2011). ***فن التعامل مع الأطفال***. مؤسسة الفرسان للنشر و التوزيع.

عزي، الحسين. (2014). ***الأسرة و دورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة*** [رسالة ماجستير، جامعة بوسعادة]. مبتعث للدراسات و الإستشارات الأكاديمية.

غراب، أحمد هشام. (2015). ***علم نفس النّمو، من الطفولة إلى المراهقة***. دار الكتب العلمية. للنشر و التوزيع.

فرج، عبد القادر طه. (1989). ***معجم علم النفس و التحليل النفسي***.دار النهضة العربية للطباعة و النشر.

فهمي، محمد سيد. (2000). *أطفال* ***الشوارع، مأساة حضارية في الألفية الثالثة***. دار الإسكندرية للنشر و التوزيع.

القذافي، رمضان محمد. (2000). ***علم نفس النّمو، الطفولة و المراهقة***. المكتبة الجامعية.

القرضاوي، يوسف.(1990). ***مشكلة الفقر*** (ط.4). نشر مكتبة وهبة

قانون العقوبات الجزائري.(2015). ***الفصل السادس، الجنايات المرتكبة ضد الأمن العمومي، القسم الرابع، التسول والتشرد*** (ط.4). المكتبة الجامعية.

كورنو، جيرار. ***معجم المصطلحات القانونية***.المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

لابالانش، ج. ، و يونااليس، ج. (1985). ***معجم مصطلحات التحليل النفسي***. مجد المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع.

معاليم، صالح. (2002). ***بعض الإختبارات في علم النفس الروشاخ و الرسم عند الطفل***. ديوان المطبوعات الجامعية.

مليوح، خليدة. (2014). ***مدى فاعلية تقنيات الفحص العيادي الإسقاطية والموضوعية في تشخيص الفصام في المجتمع الجزائري***. [أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة]. جامعة محمد خيضر بسكرة، المستودع الرقمي المؤسسي.

مليوح، خليدة. (2016). ***الاختبارات الإسقاطية***. مطبوعات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر –بسكرة

ميموني مصطفى، بدرة. (2003). ***الإضطرابات النفسية و العقلية عند لطفل و المراهق***. ديوان المطبوعات الجامعية.

وزارة التربية الوطنية. (2010). ***وزارة التربية و علم النفس و التشريع المدرسي–تكوين المعلمين، السنة الثالثة***. الإرسال 1+2+3.

Advocates for Youth. (2002). ***Growth and Development, Ages Nine to 12 – What Parents Need o Know.*** https://advocatesforyouth.org/resources/health-information/parents-15/.

Burnik, Ales. (2013). ***Physical, cognitive, emotional and psychosocial characteristics of children and age- appropriate on- ice skills for junior hockey players***.Haaga-Helia,

University of Applied Sciences.

Cemea. 2013. ***Psychologie et développement de l'enfan.*** Les dossiers de l'Infop*t*.

Delap, Emily. (2009b). ***Begging for Change***. Anti-Slavery International. ISBN: 978-0-900918-73-5.

Delap, Emily. (2009a). ***Forced Child Begging***. Anti-Slavery International. ISBN: 978-0-900918-72-8.

Derboghossain, Nicole. (2017). ***Le Développement Psychologique De L'enfant*** **(2nd ed.)**. Dunod 11 Rue Paul Bert Malakoff.

Haar, Michel. (n.d.). ***Introduction à la Psychanalyse, Freud***. Maître-assistant à l'Université de Paris**,** Sorbonne**.**

Institut Cassiopée, Formation aux métiers des thérapies du bien-être. (2000). ***La Psychologie Freudienne*** (n°2 de Relation d'aide). https://www.cassiopee-formation.com.

Irène Krymko, Bleton. (2013). ***Développement affectif de l'enfante la naissance a douze ans***. Université du Québec.

Laing, S. (2015). ***Planetary Qualities in Child***. The Gesell Institute for Child Development and the Six Gesell Stages in Child Development. http://www.creativelivingwithchildren.com .

Laval, Virginie. (2002). ***La psychologie du développement***. Dunod. ISBN 978-2-10-079499-.

Ouellet, S. (2004). ***Les phases de Freud***. École secondaire catholique Renaissance.

Shentoub .V,(1996):Manuel .d utilisation de T.A.T.(approche psychonalytique) ,Dunod,paris.

الملاحق

الملحق:01

أسئلة المقابلة مع الحالات:

المحور الاول البيانات العامة :

الاسم:

الجنس:

السن:

عدد الإخوة:

المستوى الدراسي:

المستوى الاقتصادي للأسرة:

مهنة الأب:

مهنة إلام: بائعة مناديل ورقية

المحور الثاني الأسرة و البعد ألعلائقي:

س: مع من تعيش ؟ و أين ؟

س: من الذي ينفق على البيت ؟

س: كيف هي العلاقة بين والديك؟ لماذا ؟

س: هل تحس بالراحة مع والديك ؟

س: كيف هي طريقة تعامل والديك و اخوتك معك؟ لماذا ؟

س: من تحب اكثر امك ام ابوك ؟ لماذا ؟

س: هل تتمنى والدين احسن منهما ؟ لماذا ؟

س: هل والديك يوفرون لك ما تحتاجه ؟ لماذا ؟

س: هل تحب البقاء في البيت ؟ لماذا؟

المحور الثالث المدرسة و دوافع التسول:

س: هل مازلت تواصل الدراسة؟ لماذا توقفت؟

س: هل تحب أن تكمل دراستك ؟

س: ماذا تفضل الدراسة آم التسول ؟ و هل أنت مجبر على ذلك ؟

س: منذ متى و أنت تتسول؟

س: اخبرني كيف تتم عملية التسول ؟ و ماذا تتسولون بالضبط ؟

س: ماذا تردد من عبارات عند التسول ؟

س: من الذي يأخذ ما تجمعه من التسول؟

المحور الرابع جماعة الرفاق :

س: هل لديك أصدقاء ؟

س: هل أصدقاؤك يدرسون أم يتسولون ؟

س: مع من تتسول ؟

س: ما هي المخاطر أو المشاكل التي تتعرض لها و أنت تتسول ؟

س: كيف تقضي وقتك ؟ و مع من ؟

المحور الخامس صورة الذات لدى الطفل المتسول:

س: ما هي نظرتك إلى نفسك ؟

س: ماذا تشعر عندما تتسول ؟

س: ماذا تحس عندما ينظر الناس إليك ؟

س: هل تجد من يفهمك ؟

س: هل تشعر بالأمان ؟

س: هل تريد أن تتوقف عن التسول ؟

س: ماذا أحلامك في المستقبل ؟

الملحق:02

المقابلة كما وردت مع الحالة 1:

المحور الاول البيانات العامة:

الاسم: (م)

الجنس: ذكر

السن: 11 سنوات

عدد الإخوة: 2

المستوى الدراسي: 3 ابتدائي

المستوى الاقتصادي للأسرة: ضعيف

مهنة الأب: بطال

مهنة إلام: عاملة حرة

المحور الثاني الأسرة و البعد العلائقي:

س: مع من تعيش ؟ و اين ؟

ج: نعيش مع والديا و خاوتي في دارنا

س: من الذي ينفق على البيت ؟

ج: ماما هي لتصرف علينا و انا و خاوتي نعاونوها

س: كيف هي العلاقة بين والديك؟ لماذا ؟

ج: ماما نشتيها بصح بابا نفط منو منتفاهمش معاه بسك (ظهور الإستياء على وجهه) نكرهو كمخلانيش انا وخاوتي نكملو نقراو و حتم علينا نطلبو باه نعيشو

س: هل تحس بالراحة مع والديك ؟

ج: مع ماما برك

س: كيف هي طريقة تعامل والديك و اخوتك معك؟ لماذا ؟

ج: ماما حنينة علينا مسكينة و خاوتي نرمال بصح بابا مكرهلنا حياتنا

س: من تحب اكثر امك ام ابوك ؟ لماذا ؟

ج: ماما باينة لنحبها كثر، بابا ظل يضرب فيها و هي مريضة مسكينة و يضربنا حتى احنا

س: هل تتمنى والدين احسن منهما ؟ لماذا ؟

ج: نتمنى كون غير بابا مات باه نعيشو كما نحبو(ملامح حقد

س: هل والديك يوفرون لك ما تحتاجه ؟ لماذا ؟

ج: ماما هي لتطلب و مرات دبر خدمة بوخفيف بصح بابا ظل قاعد ميحبش يخدم كون مش هي رانا ظعنا

س: هل تحب البقاء في البيت ؟ لماذا؟

ج: لالا بسك طول الحس و و بابا طول سكران يضربنا و لعياط

المحور الثالث المدرسة و دوافع التسول:

س: هل مازلت تواصل الدراسة؟ لماذا توقفت؟

ج: لالا حبست بابا بطلنا بكري أنا و خاوتي (ظهور الحزن على وجهه)

س: هل تحب أن تكمل دراستك ؟

ج: مذابيا نقرا

س: ماذا تفضل الدراسة آم التسول ؟ و هل أنت مجبر على ذلك ؟

ج: لقرايا باينة هيه بابا ليقلنا اطلبو وش ديرو بلقرايا

س: منذ متى و أنت تتسول؟

ج: عندي مدة من قبل منحبس لقرايا

س: اخبرني كيف تتم عملية التسول ؟ و ماذا تتسولون بالضبط ؟

ج: عادي نبقا نسنا فليخرجو من لابوصت و نطلبهم في دراهم

س: ماذا تردد من عبارات عند التسول ؟

ج: عاونوني لوجه ربي، حنو عليا يحن عليكم ربي...

س: من الذي يأخذ ما تجمعه من التسول؟

ج: يديهم بابا

المحور الرابع جماعة الرفاق :

س: هل لديك أصدقاء ؟

ج: عندي

س: هل أصدقاؤك يدرسون أم يتسولون ؟

ج: عندي واحد صاحبي برك من لكانو يقراو معايا بكري لوخرين مولاوش يهدرو معايا بسك طلاب و لباقي

يطلبو كيفي

س: مع من تتسول ؟

ج: وحدي ولا مع صحابي و خاوتي

س: ما هي المخاطر أو المشاكل التي تتعرض لها و أنت تتسول ؟

ج: ساعات يحقرونا لكبار نتقابضو معاهم بصح نفكو بعضانا

س: كيف تقضي وقتك ؟ و مع من ؟

ج:نهار كل نطلب و مرات نلعب مع صحابي ماتش

المحور الخامس صورة الذات لدى الطفل المتسول:

س: ما هي نظرتك إلى نفسك ؟

ج: غايضتني عمري ياسر

س: ماذا تشعر عندما تتسول ؟

نحس مرات بالذل

س: ماذا تحس عندما ينظر الناس إليك ؟

ج: نحس بلي نغيضهم

س: هل تجد من يفهمك ؟

ج: ماما هي لحاسة بينا برك

س: هل تشعر بالأمان ؟

ج: كنجيب دراهم ياسر

س: هل تريد أن تتوقف عن التسول ؟

ج: هيه شاتي و الله

س: ماذا أحلامك في المستقبل ؟

ج: نرجع لقرايا و نخدم و نريح ماما

الملحق:03

المقابلة كما وردت مع الحالة 2:

المحور الاول البيانات العامة :

الاسم: (ص)

الجنس: ذكر

السن: 10 سنوات

عدد الإخوة: 3

المستوى الدراسي: 1 إبتدائي

المستوى الاقتصادي للأسرة: ضعيف

مهنة الأب: / متوفي

مهنة إلام: بائعة مناديل ورقية

المحور الثاني الأسرة و البعد ألعلائقي:

س: مع من تعيش ؟ و أين ؟

ج: نعيش مع ماما و خاوتي و خواتاتي في قربي

س: من الذي ينفق على البيت ؟

ج: أنا لنصرف على الدار و ماما

س: كيف هي العلاقة بين والديك؟ لماذا ؟

ج: نرمال ماما محنة على جالنا و بابا ميت ربي يرحمو

س: هل تحس بالراحة مع والديك ؟

ج: الحمد لله بصح نتمنى عشت مع بابا

س: كيف هي طريقة تعامل والديك و اخوتك معك؟ لماذا ؟

ج: نشتي خاوتي ياسر و ماما و هي دارت كلش على جال باه تكبرنا

س: من تحب اكثر امك ام ابوك ؟ لماذا ؟

ج: نحبهم فزوج

س: هل تتمنى والدين احسن منهما ؟ لماذا ؟

ج: لالا كون جا بابا عايش كون مناش هكا(ملامح الحزن)

س: هل والديك يوفرون لك ما تحتاجه ؟ لماذا ؟

ج:اي دير ظل تعبانة في جرتنا

س: هل تحب البقاء في البيت ؟ لماذا؟

ج: هيه نحب نريح

المحور الثالث المدرسة و دوافع التسول:

س: هل مازلت تواصل الدراسة؟ لماذا توقفت؟

ج: بطلت كمات بابا باه نعاون ماما على خاوتي

س: هل تحب أن تكمل دراستك ؟

ج: شاتي بصح فقر مخلانيش

س: ماذا تفضل الدراسة آم التسول ؟ و هل أنت مجبر على ذلك ؟

ج:هو التسول معاوني فدراهم لقرايا مفهاش مصروف

س: منذ متى و أنت تتسول؟

ج: من عام لمات فيه بابا

س: اخبرني كيف تتم عملية التسول ؟ و ماذا تتسولون بالضبط ؟

ج: نروح لمقبرات كيجو ناس يزورو و نطلبهم في اي حاجة

س: ماذا تردد من عبارات عند التسول ؟

ج: صدقي عليا ربي يخليك

س: من الذي يأخذ ما تجمعه من التسول؟

ج: نمد لماما و ندي انا شوية

المحور الرابع جماعة الرفاق :

س: هل لديك أصدقاء ؟

ج: شوية

س: هل أصدقاؤك يدرسون أم يتسولون ؟

ج: كل يطلبو كيفي

س: مع من تتسول ؟

ج: مع ماما

س: ما هي المخاطر أو المشاكل التي تتعرض لها و أنت تتسول ؟

ج:او مرات ميخلوناش نطلبو هنا

س: كيف تقضي وقتك ؟ و مع من ؟

ج:نلعب و لبرا نطلب

المحور الخامس صورة الذات لدى الطفل المتسول:

س: ما هي نظرتك إلى نفسك ؟

ج: عادي

س: ماذا تشعر عندما تتسول ؟

ساعات نتقلق سسيرتو كواحد ينطرني

س: ماذا تحس عندما ينظر الناس إليك ؟

ج: نحسهم يكرهوني ولا هك يقلقو مني

س: هل تجد من يفهمك ؟

ج: صحابي لكيفي

س: هل تشعر بالأمان ؟

ج: لالا

س: هل تريد أن تتوقف عن التسول ؟

ج: وش حندير بصح..؟

س: ماذا أحلامك في المستقبل ؟

ج: نربر كاش خدمة و نريح من تعب طلبة

الملحق:04

المقابلة كما وردت مع الحالة 3:

المحور الاول البيانات العامة :

الاسم: (ل)

الجنس: ذكر

السن: 12 سنوات

عدد الإخوة: 2

المستوى الدراسي: 1 متوسط

المستوى الاقتصادي للأسرة: ضعيف

مهنة الأب: بائع لأشياء مستعملة

مهنة إلام: ماكثة بالبيت

المحور الثاني الأسرة و البعد ألعلائقي:

س: مع من تعيش ؟ و أين ؟

ج: مع والديا و خاوتي في دارنا

س: من الذي ينفق على البيت ؟

ج: بابا و أنا تاني نعاونو شوية

س: كيف هي العلاقة بين والديك؟ لماذا ؟

ج: مليحة لباس

س: هل تحس بالراحة مع والديك ؟

ج: هيه مرتاح

س: كيف هي طريقة تعامل والديك و إخوتك معك؟ لماذا ؟

ج: عادية كما ديار كل

س: من تحب أكثر أمك ام أبوك ؟ لماذا ؟

ج: لزوج نحبهم لزوج والديا

س: هل تتمنى والدين أحسن منهما ؟ لماذا ؟

ج: نتمنى بابا يرتاح برك

س: "سؤال أضيف لطبيعة ظروف الحالة" لماذا؟ هل والدك مريض و من ما يشتكي؟

ج: مريض من رجليه ميقدرش يوقف ياسر و لا يخدم خدمة تعبو

س: هل والديك يوفرون لك ما تحتاجه ؟ لماذا ؟

ج: هيه لباس

س: هل تحب البقاء في البيت ؟ لماذا؟

ج: شوية نشتي نخرج لبرا مع صحابي خير، هكا نبدل جو

المحور الثالث المدرسة و دوافع التسول:

س: هل مازلت تواصل الدراسة؟ لماذا توقفت؟

ج: هيه نقرا سنة لولا فسيام

س: هل تحب أن تكمل دراستك ؟

ج: حاجة باينة

س: ماذا تفضل الدراسة آم التسول ؟ و هل أنت مجبر على ذلك ؟

ج: لزوج لازم نطلب باه نعاون دارنا، وتاني أنا هك نحب نطلب

س: منذ متى و أنت تتسول؟

ج: عندي مدة وحد 7 سنين هكاك

س: اخبرني كيف تتم عملية التسول ؟ و ماذا تتسول بالضبط ؟

ج: نبقا ندور فلمارشي سيرتو جهة نسا و نطلبهم فدراهم ولا تاني نلعبها نخدملهم فيلمات بلي مريض و مش قادر و نبكي و نعيط (ضحك المفحوص بطريقة إستهزائية)

س: ماذا تردد من عبارات عند التسول ؟

ج: على حساب هكا عاونوني..ديريني كخوك ولا ولدك..(ضحك المفحوص مع صفع راحت اليدين)

س: من الذي يأخذ ما تجمعه من التسول؟

ج: أكثرية أنا و نمد شوي لدار

المحور الرابع جماعة الرفاق :

س: هل لديك أصدقاء ؟

ج: عندي هيه

س: هل أصدقاؤك يدرسون أم يتسولون ؟

ج: هك و هك نعرف ناس كل صحابي أنا،..حتا هذا و صاحبي (و أشار إلى أحد المارة مع إبتسامات)

س: مع من تتسول ؟

ج: أكثرية وحدي ولا صحابي

س: ما هي المخاطر أو المشاكل التي تتعرض لها و أنت تتسول ؟

ج: مكانش يعني

س: كيف تقضي وقتك ؟ و مع من ؟

ج: نقرا كنكمل نطلب

المحور الخامس صورة الذات لدى الطفل المتسول:

س: ما هي نظرتك إلى نفسك ؟

ج: نرمال عادي

س: ماذا تشعر عندما تتسول ؟

ج: نتمتع كنولي نلعب فيها مريض و هوما يصدقوني (بنبرة صوت فرحة)

س: ماذا تحس عندما ينظر الناس إليك ؟

ج: بالإهتمام

س: هل تجد من يفهمك ؟

ج: صراحة مكاش

س: هل تشعر بالأمان ؟

ج: شوية

س: هل تريد أن تتوقف عن التسول ؟

ج: لالا علاه نحبس هذا ميتي تاعي

س: ماذا أحلامك في المستقبل ؟

ج: نلم دراهم و نعاون بابا باه يرتاح

الملحق:05

صور بطاقات اختبار تفهم الموضوع

البطاقة 1

البطاقة 2

البطاقة 3BM

البطاقة 4

البطاقة 5

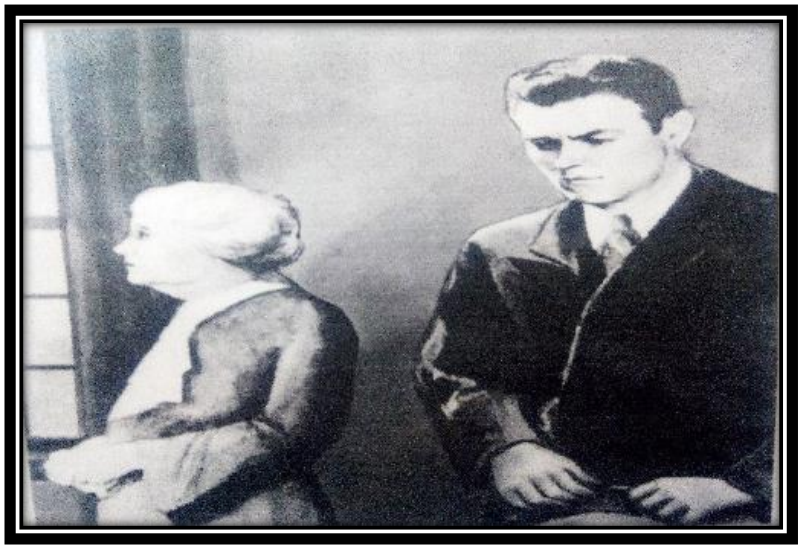

البطاقة 6BM

البطاقة 7BM

البطاقة 8BM

البطاقة 10

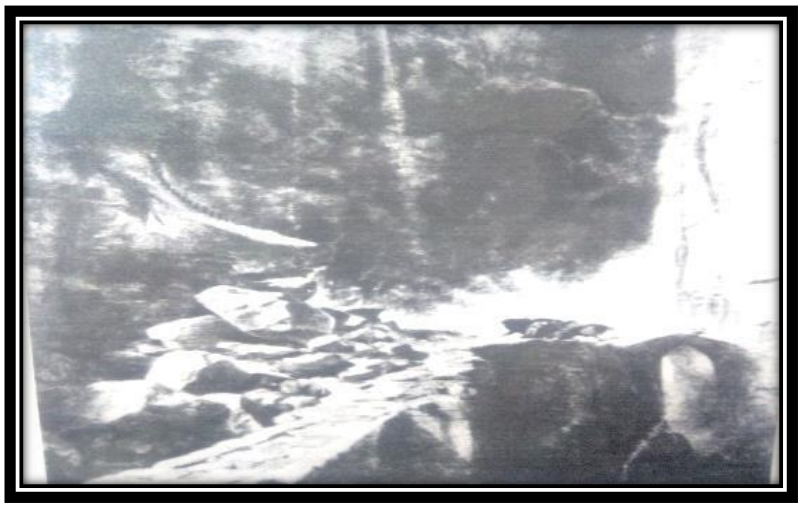

البطاقة 11

البطاقة 12BG

البطاقة 13B

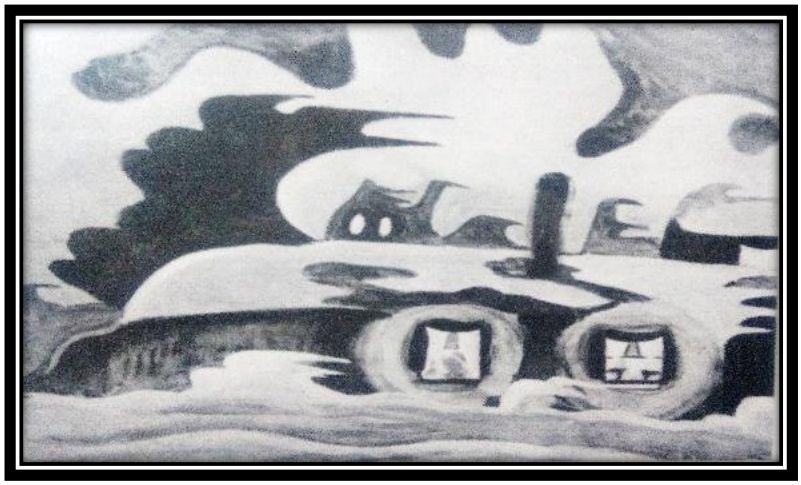

البطاقة 19

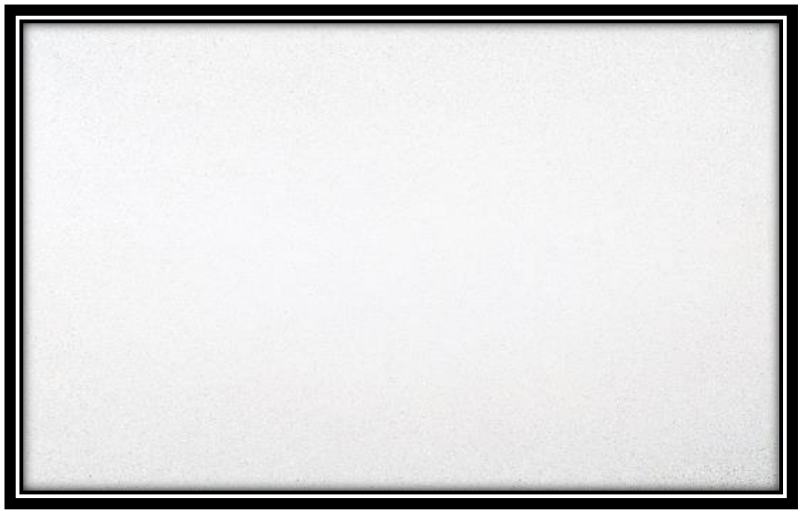

البطاقة 16